ISSN 0036-2654

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الثالثة والخمسون    مارس ٢٠٠٢    العدد الثالث

# صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة    تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثالثة والخمسون    مارس ٢٠٠٢    العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية



- تصدر في أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه
- ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٩٧٨٦

في هـذا العـدد - رقم الصفحة



رقم الايداع بدار الكتب ١١٠/٢٠٠٢
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران ـ القاهرة

# مبـــارك والتعـليم

## ١٠ سـنوات فى مسـيرة تطـوير التعليم

عرض

أ٠د/ محمد السيد حسونة

أصدرت وزارة التربية والتعليم هذا الكتاب الذى يعد وثيقة تبرز مسيرة التعليم خلال عشر سنوات من مشروع مبارك القومى للتعليم، يسعدنا أن نعرض محاورها الأسـاسية للقراء من الزملاء المعلمـين لتعميق نموهم المهنى وانتمائهم الوطنى والاعتزاز بما يبذل من جهود فى مجال تطوير التعليم فى وطننا الحبيب مصر •

تقع هـذه الوثيقة فى ١٧٦ صفحة تشـتمل على خمسة أبواب سنعرض بابين منها بقدر من الايجاز فى هـذا العـدد وذلك على النحو التـالى :

الباب الأول من الوثيقة ويتناول الرؤية القومية لمسـيرة التعليم ويشتمل هذا الباب على فصلين •

يتناول الفصل الأول : التغيرات العالمية المعاصرة •

**أولا : التغيرات العلمية والتكنولوجية :**

**الثورة التكنولوجية :**

بخاصة فى مجالات الطـاقة النووية ، وغزو الفضـاء ، وفيزياء الليزر ، والتكنولوجيا الحيوية ، والهندسة الوراثية ، والانسان الآلى،

وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار شـبكة الانترنت ، والبريد الالكترونى مما أثر على مختلف مجالات الحياة من ادارة أعمال وتعليم وطب •

### المجتمعات المنتجة للمعرفة :

تسببت ثورة المعلومات التى نشهدها حاليا فى تضـاعف المعرفة العامية والتكنولوجية خلال النصف الثـانى من القرن العشرين تقـدر بسبع مرات ومن المتوقع أن تتضاعف فى السـنوات المقبلة خلال فترة تقدر بثمانية عشر شهرا • وأصبحت قدرة أى دولة تتمثل فى رصيدها المعرفى فى الألفية الجديدة • ويرتبط مجمع المعلومات والمعرفة بمفهوم مجتمع التعلم ويتطلب مستوى تعليميا عاليا ومتطورا قادرا على الابداع والابتـكار •

### الفجـوة الرقميـة :

ويقصد بالفجوة الرقمية وجود فجـوة بين المجتمعات والأفراد الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة عالية وبين المجتمعات والأفراد الذين لا يستخدمون هـذه التكنولوجيـا • وتعتبر هذه الفجوة عائقا كبيرا لعمليات التنمية ولجهود عمليات تطوير التعليم الأمر الذى يتطلب تضييق هـذه الفجوة بالتقريب بين الدول المتقـدمة والدول الناميـة •

## ثانيا : التغيرات التنموية :

### المفهوم الشـامل للتنمية :

التنمية لم تعد تقتصر فقط على الجوانب الاقتصادية والمـادية

بل أصبحت تعنى الى جانب ذلك الانسان باعتبارة أساس التنمية وغايتها ويمثل رصيدا متجددا ومتناميا بقدرته على التجديد والتطوير والابتكار والابداع والمنافسة ٠

**الاهتمام بشئون السكان والبيئة :**

يشير علماء السكان الى أن عدد سكان العالم يزداد بنسبة ١,٣٣٪ فى العام أى ٨٠ مليون نسمة فى العالم كل سنة ٠ وأظهرت بيانات الأمم المتحدة أنه بعد ٢,١٣ عاما من الآن سوف يصل عدد سكان العالم الى سبعة مليارات نسمة ؛ واتضح أن الزيادة السكانية واستخدام التكنولوجيات وسياسة اقتصاديات السوق من شأنها أن تؤدى الى تدهور البيئة وتلوث الهواء والماء ٠

**الاهتمام بالمرأة ــ قضية عالمية :**

يعتبر عام ١٩٧٥ علامة مميزة فى مجال الاهتمام بالمرأة حيث عقد بعد ذلك العديد من المؤتمرات ٠ وفى عام ٢٠٠٠ عقد مؤتمر دولى للمرأة فى نيويورك تناول العديد من القضايا مثل النوع والمساواة والتنمية والسلام فى القرن الحادى والعشرين ، وهناك تركيز على مجموعة من القضايا أهمها : المرأة والفقر ، المرأة والاقتصاد ، المرأة والصحة ؛ العنف ضد المرأة ، دور المرأة فى السلطة واتخاذ القرار ، والمرأة والاعلام ، والمرأة والبيئة ؛ والفتاة والتعليم ٠ ورغم الاختلافات الثقافية والدينية بين الدول المشاركة الا أن الجميع اتفقوا على أهمية قضايا محددة مثل تأثير العولمة على المرأة خاصة فى الدول النامية ٠

**مواجهة الفقر المتزايد فى العالم :**

تشير احصـــاءات البنك الدولى لعام ٢٠٠٠ الى أن هناك مليار ونصف من الأفراد يعيشـــون فى فقر مدقع فى العالم خاصـــة جنوب شرق آسيا والمنطقة جنوب الصحراء الكبرى فى أفريقيا حيث يحصل الفرد على أقل من دولار فى اليوم وقد يزداد هذا الرقم الى ١,٩ مليار بحلول عام ٢٠١٥ ممايقتضى مواجهة الآثار الاجتماعية العديدة والبعيدة المدى للفقر على المجتمعات والأفراد • وقد تم لأول مرة تحـــديد أكثر من ٣٠ مرضـــا الكثير منها لا يمكن الوقاية منـــه أو علاجه الأمر الذى يتطلب العديد من البرامج التى تساعد النساء والأطفال على الابتعاد عن دائرة الفقر وتأثيره المدمر •

**ثالثا : التغيرات الاقتصادية والسياسية :**

وتتمثل فيمـــا يلى :

**تزايد الروابط الاقتصادية وتفكك الروابط السياسية :**

أثرت تكنولوجيا الاتصـــالات والعولمة على الجوانب الســـياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك كان من الضرورى الاهتمام والســـعى على المستويات المحلية والعـــالمية لتقليل أو تلافى الآثار الســـلبية على المســـتوى الســـياسى والاجتمـــاعى والتى أدت الى تفكك الروابط السياسية فى بعض الدول كالاتحاد الســـوفيتى ويوغوسلافيا • ومن أهم محاور السياســـات المرتبطة بالحقوق الاجتماعية تحقيق العـــدالة الاجتماعية والديمقراطية والتوزيع العادل للموارد وتقليل الفجوة بين الفقراء والأغنياء ودعم حقوق الانســـان وتحقيق المســـاواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين البشر على مستوى العالم •

**تزايد دور الهيئات والشركات والنظم متعددة الجنسية :**

نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات انهارت الحواجز بين الدول والقارات وتزايدت امكانات التأثير والتأثر المتبادلين كما اتجهت اتفاقية الجات الى سهولة انتقال الأفكار والمعلومات والأشخاص ورأس المال والمنتجات عبر الحدود دون قيود •

كما أن الاتفاقات الدولية المتعددة اقتصاديا واجتماعيا تتيح امكانية التدخل لاحداث تغييرات فى بعض الجوانب القانونية والتنظيمية والادارية بما يكفل تطبيق تلك الاتفاقات الدولية كل هذا أسهم فى تزايد دور الهيئات والمؤسسات والشركات متعددة الجنسية أو العابرة للقارات الأمر الذى يؤدى الى المزيد من الاحتكارات حيث يصعب على أى دولة بمفردها تحقيق الميزة التنافسية خاصة فى المنتجات التكنولوجية ذات القدرات العالية • كل هذا أدى الى ظهور التكتلات الاقتصادية والسياسية ومنها تكتل الوحدة الأوربية ومنطقة التجارة الحرة التى تجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وتجمع الباسيفيك بين بعض دول شرق آسيا وغيرها •

**التغير فى مفاهيم الحرب والارهاب وثقافة السلام :**

شهد القرن الماضى حربين عالميتين ويقدر عدد القتلى خلال القرن العشرين بنحو عشرين مليون نسمة • ومنذ الحرب العالمية الثانية تغير سير الحرب خلال الثلاثين سنة الأخيرة لتأخذ شكل الحروب الأهلية • وقد زاد الارهاب وأصبح يمثل تهديدا فى هذه الظروف المتغيرة وأصبح غير محصور بحدود جغرافية فى المجتمعات والعالم وساعد على ذلك الأوضاع الاجتماعية والفقر والبطالة ، مما دفع

اليونسكو والمجتمع الدولى الى الدعوة للسلام وثقافة السلام كركيزة أساسية للانسانية والتنمية من أجل رفاهية الانسان فى مختلف المجتمعات .

## الفصل الثانى :

## ويتناول المسيرة المتنامية لاصلاح التعليم فى مصر .

### أولا : بداية المسيرة :

فرضت الثورة العلمية والتكنولوجية العمل بجدية من أجل نظام تعليمى يحقق الجودة ويتسع لجميع الطلاب للحصول على خبرات تعليمية تلبى احتياجاتهم الآنية والمستقبلية حيث صار التعليم جوهر عملية التنمية باعتباره ركيزة الامن القومى المصرى مما جعل الرئيس محمد حسنى مبارك يضع التعليم فى مكانة غير مسبوقة واعتبره مشروع مصر القومى ووضعه على رأس الأولويات فزادت ميزانية التعليم الى أكثر من سبعة أمثال ما كانت عليه منذ تسع سنوات . ولم يبق الا حشد الطاقات باخلاص المواطنين وتفانيهم والمعلمين وجهودهم لأن الحقيقة القادمة قضية خطيرة ليست اتمام انجاز وطنى فحسب ولكنها أخطر بكثير هى أن نكون أو لا نكون .

### ثانيا : تدعيم القيادة السياسية لمسيرة الاصلاح :

فى ضوء ما سبق كان لابد من حركة الاصلاح الجذرى للتعليم وهذا ما قاله الرئيس محمد حسنى مبارك فى نوفمبر ١٩٩١ : « لابد من أن نصارح أنفسنا بأن الأزمة التى يمر بها التعليم فى مصر أصبحت تنعكس على المدرسة والمعلم والطالب والمنهج ورغم أنها تنهك

موارد الدولة وامكانات الأسرة الا أن المحصلة النهائية تأتى ضعيفة متواضعة » • ولذلك ركزت الوزارة فى مسيرة الاصلاح على : احداث ثورة كاملة فى نظم اعداد المعلم وتحسين الأوضاع المادية والبشرية فى المدارس والعودة الى نظام اليوم الكامل وتطوير نظم الادارة والتوجيه الفنى والارشاد النفسى وجودة المناهج باعتبارها المدخل لعصر المعلومات وثورة العلم والتكنولوجيا •

**ثالثا : توجهات استراتيجية متنامية وتغير مفهوم التعليم :**

جاءت استراتيجية الاصلاح تحقيقا لمطالب القيادة السياسية مؤكدة على مجانية التعليم والبعد الاجتماعى والوحدة الوطنية والتعليم المتميز للجميع ورعاية الطفولة ودعمه المستقبل والحفاظ على الهوية والتماسك الاجتماعى وتعميق الولاء والانتماء وتعميق الديمقراطية وتغيير مفهوم التعليم بحيث يؤكد على المعرفة الكلية بديلا عن الاختزال والترابط والتفاعل والتعليم المستمر واتقان المهارات الأساسية وتنمية كل أنواع الذكاء واطلاق طاقات كل طفل واستغلال نوافذ الفرص المتاحة والاستغلال الأمثل لمرحلة الطفولة •

كما أكدت التوجهات على أهمية التعليم بالنسبة للتنمية بصفة عامة والتنمية الاجتماعية بخاصة من أجل تدعيم قدرات البشر وتسليحهم بالخبرات والمهارات ومن أجل تحقيق السلام الاجتماعى والتنمية الاقتصادية المستديمة فى اطار نظام تعليمى يواكب التطور العلمى والتكنولوجى وعلوم المستقبل •

ويتناول الباب الثانى من الوثيقة التعليم للجميع ويقع فى فصلين :

الفصل الأول : التوسع الكمى .

الفصل الثانى : التطور الكيفى .

## التوسـع الكمى :

ويتمثل بايجاز فى المجالات الآتية :

* المبانى المدرسـية :

— تم تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة ٩٢/٩٧ ببناء ٧٥٠٠ مدرسة جديدة للمراحل المختلفة بتكلفة ٦ر٨ مليار جنيه مع توفير التجهيزات من معامل ومكتبات وصالات .

— استهدفت الخطة الخمسية الرابعة ٩٧/٢٠٠٢ انشـاء ٥٠٠٠ مدرسه بتكلفة ٦ر٢٣ مليار جنيه تم انجاز ٣٧٢٨ مدرسة واصبح اجمالى المدارس الجديدة ١١٢٢٨ مدرسة .

* تطور عدد المدارس من ٢٥٦١٦ مدرسة عام ٩١/٩٢ وأصـبح ٣٣٨٨٠ عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

* تطور الاستيعاب الصافى من ١٢ر٧٥٪ عام ٩٢/٩٣ وأصـبح ٨٤ر٩١٪ عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ بزيادة ٧٣ر١٩٪ .

* تطور عدد الفصول من ٢٩١٤٢٨ فصلا عام ٩١/٩٢ واصـبح ٣٧٤٤٨١ عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

* تطور عـدد التلاميـذ من ١٢١٠١٨٤٦ عام ٩١/٩٢ وأصـبح ١٢٧٩٥١٩٥ عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

* تطور عدد المعلمين من ٥٦٨٨١٨ عام ٩٢/٩١ وأصبح ٧٩٥١٩٥ عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ •

* تطورت المدارس التجريبية الرسمية من ١٩٥ مدرسة عام ٩٢/٩١ وأصبح ٥٧٥ مدرسة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ •

* تم التوسع فى تعليم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة بزيادة انشاء المدارس حيث كانت ٢٣٤ مدرسة عام ٩٢/٩١ وأصبحت ٤٨٨ مدرسة عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ بزيادة ١٠٩٪ •

* اتاحة المزيد من فرص تعليم الاناث وتناقص الفجوة بين البنين والبنات فى التعليم وانشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات ومد الخدمة التعليمية الى المناطق المحرومة ولمواجهة التسرب من التعليم وكذا انشاء مدارس المجتمع •

**التطور الكيفى :**

ويتمثل باختصار فيما يأتى :

* فيما يتعلق بمحتوى الكتاب المدرسى : تم تحديث المناهج وربطها باحتياجات المجتمع وسوق العمل وتضمينها بمفاهيم خاصة بالبيئة والأمن القومى ومحاربة الارهاب والتطرف والتركيز على علوم المستقبل وثورة العلم والتكنولوجيا •

* تطوير التعليم الثانوى تمهيدا لعقد مؤتمر تطوير التعليم الثانوى بعد العرض على القيادة السياسية •

* التركيز على المتعلم محور العملية التعليمية •

* توفير الخدمات العلاجية والتأهيلية حيث تطورت من ١ر٥ مليون تلميذ عام ١٩٩٣ حتى أصبحت تغطى حاليا جميع الطلاب .

* تحسين العملية التعليمية من خلال :

ـ القضاء على تعدد الفترات الدراسية والتوجه نحو نظام اليوم الكامل .

ـ مواجهة الدروس الخصوصية والاهتمام بالمجموعات الدراسية

ـ اعادة الصف السادس الابتدائى .

ـ تطوير الخطة الدراسية .

ـ زيادة مدة التدريس فى العام الدراسى .

ـ الاهتمام بالمبانى المدرسية ونظافتها .

**أيها القارىء الكريم :**

نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على بعض الجهود الكبيرة التى بذلت من أجل تطوير مسيرة التعليم فى مصر فى السنوات العشر الأخيرة كما نأمل أن يبذل كل زميل من العاملين فى مؤسساتنا التعليمية أقصى جهد بقلب عامر بالايمان والثقة فى النفس لتنشئة جيل مؤمن بربه لديه انتماء صادق مقترن بالحب لتراب هذا الوطن وعلى قدر كاف من الوعى بمتغيرات العصر وتحدياتها بتمكن واقتدار وسوف نوالى عرض باقى مضامين هذه الوثيقة فى أعداد تالية باذن الله والله من وراء القصد .

**من تراث صحيفة التربية**

# أهداف التربية وأهداف المجتمع

**للدكتور عبد العزيز القوصى**
المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم

كان هذا الموضوع عنوانا لمحاضرة ألقيت فى الكويت بدعوة من حكومتها ونشرت فى صحيفة التربية عدد ينـاير ١٩٥٨ من اعداد أحد عمالقة علم النفس التربوى فى مصر والعالم العربى قاطبة بل والعالم هو المرحوم الأستـاذ الدكتور عبد العزيز القوصى رائد علم النفس التربوى الخالد .

ونظرا لما تمثله هذه المحاضرة من قيمة تربوية علمية للمتخصصين والمختصين من المربين والمعلمين ونبراسـا منيرا للعاملين فى ميـدان التعليم .

فمن هـذا المنطلق رأينا أن نعيد نشرها بعد مرور أربعة وخمسين عاما لنضىء الطريق وتحفز الهمم وتعمق اليقين لدى الزملاء المعلمين للارتقاء بالعملية التعليمية من أجل تنشئة جيل متعلم يواكب متغيرات وتحديات العصر بكفاءة واقتدار .

وفيما يلى نص المحاضرة :

يسعدنى أن أتحدث فى موضوع يشعر كل انسان أنه يمكنه ان يتحدث فيه ويسعدنى فى نفس الوقت أن أرى أن نفس هذا الموضوع

على الرغم من جرأة الناس فى معالجته فإنهم لم يصلوا يوما ما الى ما يشعر أنهم قد وصلوا فى بحثه الى نتائج قاطعة ، ولا أظنني بدورى سأصل فيه اليوم الى مثل هذه النتائج . والسر فى جرأة الناس على هذا الموضوع أن كل انسان يعيش فى خلاله . فكل انسان عضو فى هذا المجتمع يأخذ منه ويعطيه ويتعامل معه ويعتمد عليه ويسدى اليه الخدمات . لهذا نجد أن كل انسان يمكنه التحدث عن هذا الموضوع بأحاديث تختلف فى عمقها وخصوبتها اختلافا شاسعا حتى أن الفرق بين أعلاها وأدناها يكون كالفرق بين السماء والأرض . كذلك التربية نجد أن كل انسان اما أنه يقوم بتربية غيره أو انه يخضع بدوره لعمليات التربية . حتى الطفل الصغير يريد أن يهذب أخاه الأصغر منه، والشخص الكبير يريد أن يتعلم اللغة الأجنبية قبل سفره الى الخارج، فالكل معلم ومتعلم ، مرب ومربى . لهذا قل أن نجد انسانا يظن فى نفسه أنه لا يعرف شيئا عن التربية ذلك لأنه جربها ، فقد خضع لها أو أخضع غيره لها . ومع ذلك نجد أن احاديث التربية يمكن ان يختلف بعضها عن بعضها الآخر فى العمق والخصوبة بدرجات شاسعة جدا . وليس من السهل رغم مظنة الناس جميعا معرفتهم بها أن يصلوا فيها الى شىء قاطع ، والسر فى أن الناس يعلمون عن المجتمع ولا يعلمون عنه ما يكفى ويعرفون التربية ولا يعرفونها بما يكفى أنها شأنها كشأن كل الظواهر الانسانية الأخرى تتصف العوامل التى تتحكم فيها بصفات أربع :

١ ـ التعدد ٢ ـ التعقد ٣ ـ التداخل ٤ ـ المرونة

وأسأل الله أن يعفيكم من الاستماع لتفصيل هذه الجوانب وأن

يعفينى من التحدث اليكم فيها فهى بحوث طويلة معقدة غاية التعقيد •

خلاصة الأمر أن الانسان يعرف شيئا عن التربية ويعرف شيئا عن المجتمع ويعرف بطريقته الخاصة أن الهدف الأساسى بعملية التربية هى توجيه الفرد توجيها يترتب عليه حسن تكيفه مع المجتمع •

المجتمع الذى فيه نعيش ونعيش معه ويعيش فينا ويعيش معنا يمكن ان يكون مجتمعا طيبا أو له جوانب طيبة ويمكن أن يكون غير ذلك • والمجتمع الطيب هو المجتمع الهادف الذى يرسم لنفسه سياسة وهدفا، وفى ضوء هذه السياسة ينظم جهوده وقواه لتحقيق هذه السياسة •

وأحب أن أنبه فى مطلع هذا الحديث الى أنى لن ادقق كثيرا فى التمييز بين لفظ التربية وبين لفظ التعليم فاستعملها بمعنى واحد ، وسأشير فى حديثى الى المربين والمعلمين والى المدارس ودور التربية والتعليم ، وسأقصد ممن يعملون فى هذا كله أولئك الذين خصهم المجتمع لعمليات التربية والتعليم على اختلاف درجاتها وأنواعها •

فاذا نظرنا الى تاريخ المعلمين والمدارس ، لا أقول منذ بدء الخليقة ، ولكن منذ الأيام البدائية ، نجد أن المعلم لم يكن له وجود بالصورة التى نعرفها الآن • ذلك لأن الاسرة كانت تقوم بكل شىء ، فقد كانت البنت تعلم فى نطاق الأسرة ما ستقوم به فى مستقبل حياتها • وكان الولد كذلك يعلم فى نطاق الأسرة ما سيضطلع به من أعمال فى مستقبل حياته • وكان الوالد أو الأخ الأكبر يعلم الولد • وكانت الأم أو الأخت الكبرى تعلم البنت • ولم تكن هناك مشكلات فى اهداف التربية أو وسائلها أو خطوات الدروس أو اثارة النشاط أو البدء بالشعور بمشكلة أو غير ذلك • فكانت المهارات والعادات

والاتجاهات والتقاليد والمشاعر تنتقل من الكبير الى الصغير • وأحيانا من الوالد الى الأخ الأكبر ، ومن هذا الى الاصغر منه ، ومن الاخير الى الأصغر منه •• وهكذا • ولذا لم تكن هنـاك حاجة الى التبسيط ، فكل واحد من هؤلاء يكون بمثابة المرشح الذى تتقطر خلاله الوان العلم والمعرفة فتصل من كل واحد الى الذى يليه بصـورة ملائمة مناسـبة مكيفة • وكانت التربية هى عمليه التنميـة وكان التعليم هو الاشراف أثناء التعلم والممارسة والمرور فى الخبرة • ولم يصل حتى اليوم الى أحسن من هذا أو أسلم منه •

هكذا يتعلم الصبى حتى يصـبح رب أسرة يمكن أن يعولها وان يحميها من عوادى الطبيعة ويعاونها على قضاء الحاجات الانسـانية الأولية المرتبطة بالغذاء والكسـاء والحماية والوقاية والتوالد والرعاية والتنمية • ولهذا نشـأت الأسرة ولهـذا نشـأت العادات والتقاليد والقوانين • وكانت الأسرة تقدم التعليم ووسائله والعبادة وأماكنها •

وكانت الأسرة تقوم بكل هذا وكان لها نظامها المتماسك ، وكانت الأسرة تنمو وتكبر وتصـبح هناك وحدة فيهـا جد اكبر وأبنا وأحفاد وأحفاد أبناء وأفرع كثيرة يجمعها كلها نطاق حياة واحد • فى خلال هذا كله يحدث التعليم والاعداد للحيـاة بكل جوانبهـا من كسب رزق الى حماية الى تكوين أسرة الى انجاب ذرية •• الى غير ذلك •

تطور المجتمع وتغيرت أحوال الناس وتغلبوا على قوى الطبيعـة فاستأنسوا الحيوان وسـخروا الطبيعة لصـالحهم فكثرت أعدادهم ودخلت فى حيـاتهم تنظيمات شـديدة التعقيد • وانقسمت الأسرة الكبيرة الى وحدات صغيرة ، وأصبحت الوحدة الصغيرة غير قادرة على

القيام بكل واجبات الأسرة القديمة فاتفق المجتمع الذى ينتظم هذه الأسر على أن ينشىء المدارس ودور العبادة ومراكز للاتجار ووزارة المالية والاقتصاد • انتقلت هذه الوظائف من داخل البيت فأصبحت فى المجتمع لخدمة المجتمع الأكبر • ونرى الآن أنه بعد أن كان الوالد يعلم ابنه أساليب التجارة أصبحت هناك مدارس للتجارة حتى حضانة الأبناء وحياكة الملابس نريد أن ننقلها من البيت الى دور الحضانة ودور التفصيل والحياكة • والمعاملات المالية أصبحت لها دورها وحتى التكافل الذى كان يتم داخل نطاق الإسرة أصبح يشرع له بأسم التأمين الاجتماعى والتأمين ضد المرض والشيخوخة وحلت نقابة العمال لحماية مصالح العمال بعد أن كانت الأسرة فى نطاقها الكبير هى التى تقوم بالحماية ، وبدأنا نرى مطاعم عامة ، بل رأينا فى بعض البلاد لكل مجموعة من الأسرات مطعما مشتركا ، وهناك نزعة فى تطور الحياة الى سلخ العمليات المتشابهة من نطاق الأسرة وتجميعها وتخصيص هيئات لقيام بها والذى اقتضاه التطور من سلخ عملية التعليم وعملية التطبيب والقيام بالعبادة سيقتضيه التطور فى عمليات الوضع والقراءة والترفيه والمأكل والمشرب وغيرها •

وقد قصدنا بهذا أن نرسم صورة عامة نرى فى خلالها علاقة التعليم بالمجتمع • فالمجتمعات الراقية لها مدارس وبها معلمون • وعلى هذه المدارس وأولئك المعلمين أن ينشئوا الأبناء والبنات ليلعبوا دورهم كاملا فى المجتمع عندما يكبرون •

فوظيفة التربية والغرض الأساسى من التعليم هو تنشئة أبناء المجتمع وبناته للاضطلاع بمسئوليتهم فى العمل على تحقيق أهداف المجتمع •

وقد عبر عن هذا أحد فلاسفة الغرب خير تعبير حيث قال « العلم ما علمك ما أنت ممن معك » ومعنـــاه أن العلم الحقيقى الذى يجـدر بالانسان أن يتعلمه هو الذى يجعل الانسان يدرك مكانته ويدرك دوره بالنسبه لمن معه ، أى بالنسبة لمن يعيش معه ويتعامل معهم •

ونعلم جميعا أن أفلاطون عندما كتب جمهوريته وتصـــور فيهـا المجتمع فى أحسن وضع أكد أن المجتمع لا يحقق مثاليته التى صورها الا عن طريق التعليم وأكد أن التعليم لا وظيفـــة له الا خدمة أهـــدافه المجتمع وأغراضه • لهذا ربط أفلاطون بين سياسة الدولة وسياســـة التعليم بل جعلها شيئا واحدا •

وقد نهج على نفس منهجه المرحوم الأستاذ فردكلارك الذى كان حتى عهد قريب عميدا لمعهد التربيه فى جامعة لندن • وكان فردكلارك خلفا فى المعهـــد للســـير بيرسى نن وكان برسى نن يؤمن بذاتية الفرد ويعطى الفرد قيمة عالية وهـــذه هى الفكرة التى تنطوى عليهـــا فكرة التطرف فى الديمقراطية • جاء كلارك وأكد أن الفـــرد كفـــرد ليس له وجود بل انه لا يمكن تصور الفرد الا ضـــمن نطاق اجتماعى ، بل اكد أن صـــفات الفرد واتجاهاته ومهـــاراته تتحد بالاتجاهات الاجتماعية ، ولذلك تحدث كلارك عن المجتمع الموجه والمجتمع المعلم والمجتمع المربى وتدور فكرة كلارك حول أســـبقية المجتمع فى أهميته على الفرد ، بينما دارت فكرة سلفه على أسبقية الفرد فى أهميته على المجتمع • ولا يعتبر كلارك مبتكرا لاتجـــاهه ، وانما يعتبر مؤكدا لاتجـــاه ظهر قبل ذلك فى المـــانيا وترعرع فى أمريكا ثم فى انجلترا • ولسنا هنا بصدد تنفيذ النظريات ووضعها موضع الفحص ،

ولكن الاتجاه السائد الآن هو أن الفصل بين الفرد والمجتمع أمر مستحيل ، وأن المجتمع يوجه الفرد ويكيف سلوكه حتى يصبح الفرد أكثر اتساقا وأكثر انسجاما وأكثر تناغما مع المجتمع نفسه • والمجتمع لا يوجد على صورة ثابتة فهومتغير وفى كثير من الأحوال يهدف المجتمع الى أن يرسم خطوط هذا التغير • ومن هنا تبرز أهمية الربط بين اتجاهات التربية وبين سياسة المجتمع •

وقد عبر السياسى الكندى بيرسون عن هذا بقوله : « أن التربية لأخطر من أن تترك يد المربين وحدهم » ونقصد بهذا ضرورة وجود تعاون بين من يخططون للتربية ويقومون على تنفيذها ، ومن يخططون لسياسة المجتمع •

لعل هذه المقدمة تبين لنا الوظيفة الأولى للمعلم وللمدرسة ، ولعلها تجعل المعلم يدرك خطورة الدور الذى يلعبه فى بناء المجتمع وتجعل المجتمع يدرك خطورة المعلم وأهميته ومدى اعتماده عليه •

فوظيفة المعلم أن يعد التلميذ لحياة يستطيع فيها أن يستقل بنفسه استقلالا يصحبه تعاون مع الآخرين • بذلك يتضح وظيفة المعلم بشقيها : الشق الأول هو أن يقوم مقام الأسرة فى الاخذ بيد الناشىء الى المجتمع الأكبر • والشق الثانى هو أن يهيئه للتعاون مع الآخرين مع الاحتفاظ بذاتيته وكيانه وشخصيته • معنى هذا أن عملية التربية الأساسية هدفها كسب القوى والمهارات والأسلحة والوسائل • هذه القوى والمهارات هى التى تعين على القيام بعمليات الانتاج والقيام بالتعاون حتى يتضاعف الانتاج والقيام برعاية أسرهم وحمايتهم وانمائهم فى نفس الاتجاهات •

فالتعلم كسب مهارات واستعدادات وامكانيات وقوى واتجاهات .

ماذا نفعل بكل هـذا . تعاوننا هذه الامكانيات الذاتية فى أن نتصل بالبيئه اتصالا واعيا ايجابيا منتجا يترتب عليه أن نفيد من مصادر الثروة المادية والبشريه المحيطة لصالح حياتنا وحياة من معنا . وعندما نقول لصالح حياة من معنا نؤكد أن رعايتنا لصالح غيرنا ورعاية غيرنا لصالحنا امر اساسى للغاية ، فليس الهدف أن نرفع مستوياتنا نحن فحسب ، بل يكون لنا الى جانب هـذا أهداف اجتماعيه نحن لا نفعل الخير لذات الخير ، وانما نؤمن بأنه سيعود بالنفع علينا وعلى كل فرد من أفراد المجتمع . لنأخذ مثالا : اذا كان هناك عدد من البيوت بينها طريق فاذا عنى كل بيت بنفسه وترك الطريق على قذارته فان ذلك سيعود بالضرر على الجميع ، ولكن اذا تعاونت البيوت على نظافه الطريق عاد النفع على كل بيت فيه . كذلك اذا كنت غنيا وبجوارك أسر فقيرة كثيرة فان هذه الأسر تصبح عبئا عليك ويكون فى الغالب مصدر ازعاج وقلق وخطر . ولكنك اذا تعاونت معهم على رفع مستوى حياتهم فانك لا ترفع عنك العبء فحسب ولا تدرأ عنك الخطر فحسب ، بل ان هذه الأسر تصبح مصدر سرور وارتياح وحماية .

هذه أمثلة فيها شىء من البساطة بل السذاجة ولكن لا يقصد منها سوى ابراز فكرة وأساسها أن التربية بمعنى اعداد الفرد للاتصال الايجابى المنتج بالحياة فى كل جوانبها المادية والبشرية يعود قطعا بالنفع على كل من الفرد والمجتمع ، فالفرد كما يؤثر فى المجتمع يتأثر به، وكما يفيد فى المجتمع يستفيد هو منه .

نعود الى النقطة الأولى مرة أخرى ، وهى أن التعلم كسب مهارة

وكسب قوة • معنى ذلك ببكل بساطة أن تعلم أى مهارة يمنح الفرد درجة من درجات الحرية • فلو أخذنا الطفل الصغير الذى لم يتعلم المشى نجده يعتمد على أمه فهو يقيد أمه ويتقيد بها • فاذا تعلم المشى وأمكنه أن يتحرك اتسع المجال الذى يتعامل معه ويتحرك فيه فتتسع الدائرة التى يشعر بحريته فيها • ويزيد اتساع محيط هذه الحرية كلما قويت مقدرته على المشى ، فالطفل الذى يتقن المشى والجرى يستمتع بحرية أكبر فى دائرة أوسع من ذلك الذى لم يتعد الحبو أو المشى الوئيد •

معنى ذلك أن تعلم المشى هو كسب مهارة يترتب عليها أن يفتح الطفل أمام نفسه آفاقا جديده وميادين للاتصال • وكلما تنوعت هذه الميادين وتعددت ازداد استمتاعه بالحياة ، وازدادت حريته واتسع مجاله • وهذه الاتصالات بدورها تزيده فرصة فى كسب مهارات جديدة وقوى جديدة واستعدادات وامكانيات جديدة • ذلك لأن كل مهارة تمهد لمهارات أخرى • وكل خبرة تمهد لكسب خبرات أخرى •

وما قيل عن المشى يمكن أن يقال عن تعلم الكلام وتعلم الكتابة وتعلم القراءة وقيادة السيارات وحسن استعمال الأسلحة • ذلك لأن التعلم كما يجب أن يفهمه المربى هو كسب مهارات وقوى واستعدادات وامكانيات يترتب عليها تنوع وازدياد ونمو وسمو الاتصالات التى تجعل الفرد يستفيد ويستمتع بحياته وحياة من حوله • والتعلم هنا خبرة تؤدى الى زيادة كسب خبرة ، فتعلم القراءة والكتابة يجعلنا نتصل بالغير فى عمل تجارى ونفهم العالم المحيط بنا فنتعامل مع أفراده

على مستوى نطمئن اليه ، وهكذا نجد أن تعلم القراءة والكتابة قد يؤدى الى التوسع فى تعلم التجارة أو التوسع فى الانتاج الصناعى .

وعملية التعلم بهذه الصورة لا تتم الا اذا بدأت محاولات الاتصال أولا فالطفل الذى يريد تعلم المشى لابد له من محاولة المشى والذى يتعلم الكتابة لابد له من ممارستها والذى يتعلم السباحة لابد أن يحنو لها .. وهكذا فعملية التعلم والنتيجة المؤديه اليها عمليتان متصلتان احداهما بالأخرى اتصالا يجعل النظر اليهما كعمليتين منفصلتين أمرا مستحيلا .

العملية الأولى هى المحاولة والعملية الثانية هى النجاح فى المحاولة ، فالنجاح وان كان جزئيا يعطى بداية الثقة بالنفس التى تدفع الى المثابرة فى المحاولة فان نجحت زادت الثقة بالنفس فتزيد المحاولة فيحدث النجاح فتزيد الثقة فتزيد المحاولة وهكذا .

نرى من هذا أن عملية التعلم ليست مجرد كسب مهارات وقوى واستعدادات لتزيد درجات الحرية فحسب ولتتنوع الاتصالات وتتعدد وتزداد عمقا بل انها عملية خلق الثقة بالنفس وتدعيم النفس بالايمان بالنفس ، وهذا هو الجانب الأساسى فى عملية التعلم اذ يرتكن اليه اتزان النفس وايجابيتها وايمانها بنفسها فى علاقتها بما حولها . هذه هى أسس الصحة النفسية لعملية التربية .

خلاصة كل ما تقدم ان التعلم كما يجب أن يكون انما يأتى عن طريق الممارسة والاستعمال وبذلك يعود على النفس بزيادة الكفاية والاستمتاع بالحياة والشعور بالحرية والاحساس بالطمأنينة والثقة

بالنفس ، وبسبب هذا كله دلنا التاريخ في كل مكان على أن التربية السليمة عدو الاستعمار ، وأن الاستعمار عدو التربية السليمة .

وتأخذ عملية التربية في اعتبارها الانسان كله ككل في المجتمع كله فالانسان ليس رأسا فحسب ، وانما هو رأس ويدان وقلب وبدن وروح .

واذا تأخر نمو القلب أو البدن عن نمو الرأس كبرت الرأس وضمر الباقي ممايحدث اختلالا في الاتزان ، واضطرابا في الجهاز الانساني .

ونحن نرى العالم كله الآن وقد نمت رأسه ويداه فاخترع القنبلة الذرية والهيدروجينية والصواريخ الموجهة ، أما قلبه فلم ينم بمثل ما نمت به رأسه ويداه وعاطفته كذلك لم تسم بمثل ما سما به عقله ويداه . لهذا نراه مازال ميالا للحروب والمنازعات . ولو سار القلب في نموه وسموه بنفس السرعة التي سار بها الدماغ واليد لكانت الحال أحسن مما هي عليه الآن وزال التوتر واطمأنت المدنية على كيانها . أما الآن ونمو أحد جوانب الانسان يتم على حساب الجوانب الأخرى على هذا المنوال فانه يخشى على البشرية وقد فقدت اتزانها أن تقدم أمام ارادتها المفقودة على الانتحار ولكن مازالت هناك بقية من أمل وانقاذ .

على المجتمع اذن أن ينظر الى المجتمع كله نظرة كلية شاملة ، وعلى المجتمع أن يوجه التربية توجيها كليا شاملا وعلى التربية أن توجه نفسها لخدمة المجتمع كله .

فوظيفة المربي الى جانب تهيئة الرأس بألوان المعرفة وأساليب التفكير هي أن يتناول اليد ويتناول البدن ويتناول القلب والمشاعر

والعواطف . عليه أن يربى التلميذ تربية عاطفية روحيــة تصرفه عن استغلال تقدمه الفكرى واليدوى فى ايقاع الضرر بغيره وبنفسه ، بل ويمكن لهذه التربية الروحية أن تستفيد من تقدم الفكر واليد فى بناء حضارة ورفاهية أروع مائة مرة مما وصلت اليه حضارة اليوم .

وليس تقدم العقل فى أن يعرف بل فى أن يســتغل هذه المعرفة فى اصــلاح حاله وحال المجتمع أو المجتمعات الأخرى . لا يكفى أن نعرف أن تصرفا بعينه ضار بالصالح العام ، بل لابد من استغلال هذه المعرفة فى دفع الضرر اذا وقع مع بذل الجهد أيضا لعدم الوقوع فيه بعد ذلك فالمعرفة لا تفيد الا اذا قامت بالعلاج والوقاية .

فالخرافات مثلا يحتاج التخلص منها لتقدم العقل البشرى تقدما يصحبه ادراك انعدام أساسها وادراك ضررها . الى أن تكون التربية العلميــة للعقــل . والى جانب ذلك فلابد من تربية القلب واليد حتى يتولد الايمــان وتتولد الجــرأة لتنفيذ الاصلاحات والقضــاء على الخرافات .

يعطينا كل ما تقدم فكرة عن رسالة المعلم وأهداف التربية ، وانها رسالة اجتماعية وأهداف مشتقة من سياسة المجتمع نفســه ، فهيئات التعليم تخطط له فى ضــوء تخطيط أعلى وأهــم للدولة بأسرهــا . والمدارس تقوم على تخطيط ما خططته هيئــات التعليم . ومعنى هذا أن عمل المدرسة وعمل المعلم لابد أن يتســق مع الصــورة الاجتماعية الكلية الكبرى وأن يتناغم معهــا وأن يخدم أغراضــها ويعمل جهــده على تحقيقها .

ما هى أهداف المجتمع ؟ أهداف المجتمع الأساسية خمسة :

أولا رفع مستوى المعيشة – يجب أن يرتفع مستوى المعيشة لجميع أفراد الشعب حتى تتحقق الحاجات الانسانية الأولية لكل فرد، ويجب أن يتم هذا التحقق على أقل تقدير على المستوى الذى تقتضيه الكرامة الانسانية •

يوجد من أساليب رفع مستوى المعيشة رفع المستوى الصحى عن طريق المستشفيات والعلاج ، وكذلك رفع المستوى الغذائى بالحصول على منتجات غذائية صالحة وفيرة •

ولكن الى جانب محاولات العلاج التى تقوم بها الهيئات الصحية يجب أن تكون هناك محاولات لتعليم الشعب وتعليم التلاميذ كيفية تقبل وفهم والافادة من تعليمات الهيئات الصحية • تقوم الهيئات الصحية فى الريف مثلا بايجاد دورات مياه صحية • وهذه الدورات لا تتم المحافظة عليها وحسن استعمالها الا اذا وجد عند الناس الاستعداد للمحافظة عليها وحسن استعمالها بل والقضاء على الأماكن غير الصحية والتخلص من العادات المرتبطة بها وتكوين عادات جديدة وايمان جديد • لهذا يكون هناك تجاوب بين عقلية الشعب وبين اتجاهات الاصلاح ، وعملية التربية بأوسع معنى لها هى التى تسعى لايجاد هذا التجاوب • برامج الهيئات الصحية ليست صحية فحسب وانما هى صحية تربوية وهذا مثال بسيط يبين وجوب التناغم بين برامج هيئات تربوية وهيئات أخرى تعمل ظاهريا فى ميدان آخر غير ميدان التربية والتعليم •

وما يقال عن هيئة الصحة يقال عن هيئة الزراعة ويقال عن هيئة الأمن وعن هيئة الدفاع وعن هيئة الصناعة وعن بقية الهيئات جميعها •

يتطلب رفع مستوى المعيشة رفع مستوى الانتاج ، ونخطىء

لو تصورنا أن رفع مستوى الانتاج هو مجرد تحسين للصناعة أو الزراعة أو استخراج البترول أو الثروة المائية او المعدنية ٠ يتطلب الانتاج أن نحافظ عليه ، أن ننميه ، أن نجعله يستمر ٠ وهذا يقتضى أن يكون هناك تنظيم وتهذيب وترفيه وتدريب للقوى البشرية حتى تتجاوب مع هذا الانتاج فتقدره وتحافظ عليه وتنميه وتستمر فيه وتستغله لصالحها الى أبعد الحدود ٠

وواضح أن استنباط القوى البشرية وتدريبها وتربيتها أسبق فى أهميتها من القوى الطبيعيه ٠ ومثل خامات الطبيعه فى يد الانسان المتعلم كمثل السكين فى يد الجراح الماهر يبدع بها ويتفنن ٠ أما السكين فى يد من لا يحسن استعمالها فانها لا تنتج شيئا وقد تنتج ضررا بالغا وخسارة كبرى ٠

يقتضى رفع مستوى المعيشة أن نكون الفنيين وقادة الفنيين بأعداد كبيرة حتى يصبح لاهل البلاد سلطان على ما يملكون ٠

ويقتضى العناية بالتربية الرياضية وبالعمل اليدوى واحترامه وتقديره ويقتضى كذلك ارتياد البيئة ودراسة جغرافيتها ودراسة طبيعتها دراسة واقعية ٠

كذلك يجب توجيه الطاقة العقلية والبدنية واليدوية والعاطفية كل الى ما يحسنه وبذلك يرتفع مستوى الانتاج ويقل الضياع ٠

وعند النظر الى رفع مستوى المعيشة لا يجوز النظر الى الماضى فنعيش عليه أو الى المستقبل فنستكين له وانما يجب أن ننظر الى المستقبل البعيد ٠

وعلينا أن نذكر فى تخطيطنا أدق ألوان الموازنة بين مشروعات الانتاج البعيدة المدى وبين مشروعات الخدمات والمشروعات الاستهلاكية والترفيهية • وفى الاخلال المقصود لما بينهما من توازن سموم استعمارية تقتل فى بطء وفى يقين •

ولنذكر أن ايجابية الروح وذكاء العقل ونشاط البدن والتبصر بما يجرى فى الحاضر وما يمكن ان يجرى فى المستقبل كل هده صفات تضمن للمجتمع استمراره وازدهاره وكل هذه صفات تطلب من المعلم تعهدها وانماءها ، وهى تمس عملية التربية من كل جوانبها • تمسها فى موضوعها وفى أساليبها وفى جوها • وليس من اليسير التفصيل فى كل هذا فى هذا المقام •

اذا أخذنا هذا الهدف الأول وهو رفع مستوى المعيشة بجوانبه الاقتصادية والصحية والصناعية والتجاريه وجوانبه التربوية المتعلقة بها ندرك وجوب وجود التعاون بين مختلف الهيئة ووجوب رعاية تهيئة آذهان تتقبل الاصلاح والمحافظة عليه والنمو به •

الهدف الثانى هو نشر العدالة الاجتماعية ، والعدالة الاجتماعية هى أن يكون أمام كل فرد نفس الفرص التى تتاح للأفراد الآخرين • فالخدمات التى تؤديها الدولة يجب أن يفيد منها الجميع بفرص متساوية هذه الخدمات قد تكون صحية أو تعليمية أو اجتماعية •

ولابد للشعب كباره وصغاره من أن يعرفوا ألوان هذه الخدمات ولابد لهم أن يعرفوا حقوقهم ازاء الدولة وازاء بعضهم البعض الآخر •

على أن الشعور بالعدالة يمكن انماؤه فى جو المدرسة والذى

يقوم بذلك فى هذا الجو هو المعلم. والتلاميذ حساسون غاية الحساسية للتفريق فى المعاملة ، والمدرسة بما فيها من علاقات مع الزملاء ومع التلاميذ الكبار والتلاميذ الصغار ومع التلاميذ من الطبقات الاجتماعية المختلفة ومع المدرسين والناظر نجد انه يتمثل فيها أغلب التشكيلات الموجودة فى المجتمع الأكبر .

واذا كانت العلاقات بين الجميع علاقات فيها أخذ وعطاء وفيها تكافؤ فى الفرصة ، واذا كان جميع افراد أسرة المدرسة متساوين أمام ما يعرض لهم من حقوق وواجبات تمكنت المدرسة من اعداد تلاميذها عمليا لممارسة العدالة الاجتماعية والاستمتاع بها .

هذا هدف اجتماعى آخر نجده فى دساتير المجتمعات وقد يتحقق بدرجات مختلفة من النقص والكمال ولكن اعداد التلاميذ له فى جو المدرسة يحقق أحد أمرين : الأول ان التلميذ يمارس ما سيمارسه فى المجتمع . الثانى أن التلميذ عندما يكبر يطالب بما يحتمل أن يضيع عليه من حق فى المجتمع ، وبذلك تحقق التربية كل ما يهدف اليه المجتمع .

أما الهدف الثالث فهو تحقيق الديمقراطية ومعناها أن يتمكن كل فرد من ابداء رأيه فى حرية وصراحة فيما يجرى حوله من أمور ، ولكى نفهم معنى الديمقراطية نحاول أن نفهم معنى الدكتاتورية والفوضوية، فالدكتاتورية تركز السلطة كلها فى يد فرد أو مجموعة من الأفراد يفرضون رأيهم فرضا دون اعطاء فرصة لرأى الشعب . ويجوز ان يستتب فى الظاهر نظام كامل فى ظل هذا الأسلوب . أما الفوضوية فهى انعدام السلطان أو الضابط للأمور انعداما تاما . وكلا الأسلوبين — ان صح أن تسمى الفوضوية أسلوبا — مفسدة للافراد والجماعات .

كيف تستطيع المدرسة فى غرس روح الديمقراطية • يمكنها أن تفعل ذلك بشرح نظم الدساتير ونظم الحكم وما يجرى فيها ويمكنها أيضا أن تفعل ذلك بممارستها فى جو المدرسة ، فالمدرسة تحققها باشتراك المدرسين مع الناظر فى ادارة المدرسة ، والمدرس من جانبه يحققها فى دروسه فلا يفرض على التلاميذ رأيا ولا يرفض مناقشة ولا ينسفه اقتراحا أو فكرة ولا يشعر التلميذ بقصوره فان اباحة حرية الرأى والمناقشة من أهم واجبات المعلم فى عمله •

عملية التعليم تقوم على تبادل الرأى وعلى الاقناع وعلى الحس والمشاهدة والتجربة ، ولا يجوز للمدرس أن يفترض لنفسه انه يفهم كل شيء • لا يجوز أن تكون علاقة المدرس بالتلميذ علاقة الأعلى بالأقل أو علاقة الأعظم بالأصغر اذ قد يضطر المعلم فى بعض المواقف أن يجد نفسه فى حاجة الى أن يتعلم من جديد •

والمدرسة الجيدة هى التى يتعلم فيها التلميذ ويعلم ويتعلم فيها الوالد ويعلم •

هذه الروح تخلق جوا من التواضع والتعاطف والمحبة • الجو المدرسى ليس جو استمتاع التلميذ لما يمليه المدرس ، ليس جو املاء ، ليس جو دكتاتورية ، وانما هو جو أخذ وعطاء وتعاطف واقناع وأدلة وتجارب •

يجب أن يقلع المدرسون عن الأوامر والتحذيرات والتنبيهات ، ولكن ليس معنى هذا الانتقال الى حال من الفوضى وانما معناه أن تكون هناك حرية فى غير فوضى ونظام فى غير استبداد ، وأن يقوم قبولا

النظم على فهم الحكمة فيها وأن يقوم الجو كله على تفاهم وتعاطف واحترام متبادل وتقدير متبادل •

بذلك نمارس الروح الديمقراطية وننشىء جيلا من المواطنين لا جيلا من العبيد الطيعين •

أما الهدف الرابع فهو الايمان بالله والوطن والذات ، وينطوى تحت هذا ايمان العرب بعروبتهم وتقديرهم لأنفسهم ولعاداتهم وتقاليدهم وعدم الرضا بغيرها لأنفسهم •

ان بلادنا وقد حضرت العالم قامت بنشر علوم العرب فوصلت بها الى الاندلس ثم تقطرت منها الى أوربا • وقامت على علوم العرب فى أوربا كل نهضتها العلمية الحديثة ، نحن نعلم أبناءنا عن نيوتن وباستير وستيفنسون ولكن يجب أن نعلمهم أيضا أن اقطاب العلوم من العرب قد وضعوا أسس العلم • يجب أن يعرفوا الخوارزمى وابن سينا والفارابى وابن الهيثم والغزالى وابن رشد •

نحن لا نريد أن نتعصب لعلمائنا ولكننا نريد أن نعرف لأنفسنا قدرها ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه •

على أن الايمان بالله لا يكون بدروس الدين فحسب ، والايمان بالوطن لا يكون بمجرد حفظ دروس التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، والايمان بالذات لا يكون بالحكم والمواعظ ، وانما نصل بالنشء الى كل جانب من هذه الجوانب عن طريق الممارسة العملية داخل المدرسة وخارجها ونصل اليه كذلك عن طريق ما انبث فى عقولنا وكتبنا من سموم ثقافية والغام ثقافية ومخدرات ذهنية •

واذكر أننا تعلمنا ونحن تلاميذ أن مصر لا يمكن أن تكون بلادا صناعية بحال من الأحوال لأنها خلو من الفحم والحديد ، ومن عجب أن الغرب بلاد صناعية وهى خلو من البترول وأن يستمتع الغرب بكل ما في الشرق من خامات وخيرات دون أن ينتج هو منها شيئا • ولكنها السموم والألغام والمخدرات •

أما الهدف الخامس للمجتمع فهو هدف الأهداف يتحقق نتيجة تحقق الأهداف السابقة جميعها ، فاذا ارتفع مستوى المعيشة وتحققت العدالة الاجتماعية وسادت الديمقراطية وشاع الايمان بالله والوطن والذات تحقق الهدف الخامس وهو الشعور بالأمن والطمأنينة •

وحياة الطمأنينة بدورها تبعث على التعاون والعمل والانتاج وتبعث بدورها على تحقيق ديمقراطية أكثر وعدالة أكثر واعتزاز بالذات والوطن •

على أن الأمن له هيئاته فى الدولة من حراسة ودفاع وغير ذلك • وهذه يمكن أن يدرسها التلميذ ويتعرف عليها ، ولكن الشعور بالأمن الذى يستنشقه التلميذ فى جو المدرسة فى علاقاته بمدرسيه وزملائه أمر على جانب كبير من الأهمية ، كذلك الشعور بالأمن فى العمل المدرسى وعند النظر الى المستقبل كل هذه أمور يمكن أن تلعب فيها دورا كبيرا منتجا •

هذه هى أهداف التربية وهى نفسها أهداف المجتمع رفع لمستوى المعيشة • ديمقراطية • عدالة اجتماعية • اعتزاز بالذات وبالوطن وايمان بالله وأمن فردى وجماعى • وتتحقق هذه جميعها بوسائل معروفة

تؤدى الى حدوث الوعى والادراك والايمان والانفعـال والممارسـة والعمل الايجابى .

وعلينا جميعا أن نذكر أن وظيفة المدرس :

متجددة أكثر منها ثابتة .

متسعة أكثر منها محددة .

خارج الفصل أكثر منها داخل الفصل .

تربوية أكثر منها تعليمية .

خلقية أكثر منها معرفية .

اجتماعية أكثر منها فردية .

ايجابية أكثر منها سلبية .

عملية أكثر منها نظرية .

واقعية أكثر منها خيالية .

غيرية أكثر منها ذاتيـة .

تشجع التفكير أكثر مما تشجع الذاكرة .

وتعنى بالعادات والاتجاهات أكثر مما تعنى بالمعارف والمعلومات .

تنبع من داخل التلميذ ولايجوز أن تكون مفروضة عليه من الخارج

وعلينا أن نذكر كذلك أن التلميذ الذى نريده لمجتمعنـا يجب أن يتمتع بجانب كبير من الحرية فى غير فوضى وجانب كبير من الشجاعة فى غير تهور .

وأن يكون متحكما فى نفسه فى غير تزمت .

محترما لنفسه فى غير غرور .

متواضعا في غير تذلل •

حيا مؤدبا في غير ميوعة •

حساسا في غير تقزز •

كريما في غير اسراف •

مقتصدا في غير بخل •

حذرا في غير تردد •

عطوفا في غير ضعف •

حازما في غير عنف •

اجتماعيا دون أن يفقد شخصيته •

متدينا في غير ضيق •

وطنيا في غير تعصب •

مستقلا دون أن يفقد تعاونه مع الغير •

يطالب بحقه دون أن ينسى واجبه •

محب السلام دون خضوع أو تخاذل أو إستسلام •

وعلينا أن نذكر مجتمعنا كذلك بأن التربية الحقة هي سبيل الحرية، عدو الاستعمار ، وأن الاستعمار عدو التربية • وأن نذكر أن امة غير أمة العرب لا يمكن أن تريد لأمه العرب خيرا • وأن نذكر قوله تعالى :

« إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » •

# اتجاهات بحوث التربية العلمية في القرن الحادي والعشرين

## « رؤى مستقبلية »

اعـداد

**دكتور / عيد أبو المعاطى الدسوقى**

رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج

مع بدايات القرن الحادى والعشرين ، وما لمسناه من تطورات متسارعة بدرجة مذهلة فى مجال العلم والتكنولوجيا ، والاتصالات والمعلوماتية ، والهندسة الوراثية .. انما ينبىء بأن القرن الحادى والعشرين سوف يكون عصر التحديات ، وعصر المتغيرات السريعة والمفاجئة فى شتى ميادين الحياة .

ويتوقع العلماء والخبراء أن المجتمعات التى سوف تتقاعس فى اعداد مواردها البشرية عن طريق التعليم والتدريب للوصول الى الجودة والكفاءة والتميز لمجابهة متطلبات القرن الحادى والعشرين ، سوف تتخلف عن ركب الحضارة والتقدم .

كما أوضحت وثيقة « مبارك والتعليم ٢٠٠١ » التحديات العالمية والمحلية للقرن الحادى والعشرين ، ومنها : الثورة العلمية والتكنولوجيا الشاملة ، وثورة الاتصالات ، والمشكلات البيئية ، والانفجار السكانى والتنمية والمنافسة الاقتصادية ، والعولمة ، وسيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة .

بينما أبرزت وثيقـة جورج بوش « أمريكا ٢٠٠٠ استراتيجيـة التعليم » دور البحث والتطوير فى مجال التعليم من أجل طلبة الغد ، وذلك من حيث : اختيـار المعلمين ، المصـادر الأخرى لطرق جـديدة للتعليم ، التركيز على استخدام الكمبيوتر ، التعليم من بعد ووسائل حديثة أخرى ، التغير الجذرى فى وسـائل التعليم والتعلم ، تطوير مهارات الطلاب ومعارفهم ، خصائص المتعلم وسماته ، الفروق الفردية للمتعلمين ، القدرات العقلية للمتعلمين ، والثقافه التعليمية ٠

ولهذا يأتى دور التربية العلمية ( صلاح الدين قطب ١٩٩٧ ) فى خدمة التنميه الشاملة فى المجتمع بجوانبها المختلفة من تنميـه بشريه تشمل تنمية القدرات العقلية للفرد والتفكير العلمى ، وتنمية اجتماعية تشمل حياة الجماعة والانتاج والنواحى الاقتصـادية : وتنمية البيئة وصيانتها ، وادراك العلاقات المتبـادلة بين تقدم العلم والمجتمع وحل مشكلاته ، وكيف يؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر ٠٠ ولتعظيم دور التربية العلمية على كل من الفرد والمجتمع طريقان : أولهما يكون بتطوير مناهج العلوم الدراسية بمراحل التعليم المختلفة بدءا بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ووصولا الى دراستها فى التعليم العالى والجامعى ومرحله اجراء البحوث العلمية والتطبيقية ٠ وثانيهما يتمثل فى تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلميـة واتاحتها لفئات الشعب المختلفـة ، والاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتى ومهـارات البحث عن المعرفة العلميـة ، ومهارات التفكير العلمى والابتكارى وحل المشكلات ٠

كما يضيف ( صابر سليم ١٩٩٧ ) بأن الهدف الرئيسى للتربيـة العلمية هو اعداد المواطن المثقف أو المتنور علميا **Scientifically Literale**

والذى يتوفر فيه صفات خاصة لمواجهة متغيرات القرن الحالى منها : فهم طبيعة العلم وجوانبه ، فهم طبيعة الرياضيات والقدرة على حل المشكلات ، فهم طبيعة التكنولوجيا والقدرة على استخدام الأدوات والمواد التى تواجهنا ، فهم العلم والرياضيات والتكنولوجيا فى اطار مفاهيمى تاريخى ، لديه الاستعداد والقدرة على تعرف مصادر التعلم والتعلم المستمر ، عاداته الذهنية تتمشى مع التفكير العلمى نحو العلم والحياة ، والاشتراك فى نشاط المجتمع ، ادراك اطار الأنشطة البشرية ذات الأبعاد الفكرية ، الانفعالية ، العملية ، الجمالية ، والقيمية .

ومن هنا نجد أن الدراسات المستقبلية فى مجال بحوث التربية العلمية لم تنل حظها الكافى من الاهتمام ، والتى يمكن استقراؤها من خلال الأولويات Priorities أو التوجهات الجديدة New Trends والتى يمكن من خلالها الحصول على بعض المؤشرات نحو اتجاهات بحوث التربية العلمية فى المستقبل .

ومن هذه الدراسات ، دراسة هولاندهولى Holland, Holly, Ed. ( ١٩٩٥ ) عن « الجديد فى التعليم » فقد أكدت على : الاهتمام بالمدخل البينى Interdis ciplinary Approach ، التركيز على القضايا والمشكلات ، التعليم من خلال التجارب ، التدريس بالفريق ، التركيز على أوراق العمل Worksheets الاهتمام بالمعلومات الاضافية ، وببرامج التليفزيون التعليمى ، والواجبات المنزلية .

أما دراسة هوفستن وآخرون Hofstein Avi, Ed. & Otpers. ( ١٩٩٥ ) عن « التربية العلمية من النظرية الى الممارسة » فقد أكدت

على : تطوير مناهج العلوم ، تتبع الاحتياجات والأهداف في التربية العلمية ، النظر الى المعلم والمتعلم ، ربط التغـذية الراجعـة فى تعلم العوم ، الاهتمام بالقضايا ذات الصلة بالطبيعة المعاصرة ، تطور الخطة والتفاعل من أجل الانجاز ، التطبيقات والممارسة •

وفى دراسة أخرى للمؤسسة القومية للعلوم (NSF) (١٩٩٥) عن « تغـيرات العالم » فقـد أكدت على : زيادة الاهتمـام بالعلوم والتكنولوجيا ، الأهداف واحتياجاتنا ، استراتيجيات خدمة المجتمع ، التميز فى التعليم لجميع المستويات ، المدخـل الى الآلات ، تغيرات العولمة ، تتغير فى الوقت المناسب •

● المصـطلحات :

ـ اتجاهات بحوث التربية العلمية : ويقصد بها المؤشرات الناجمة عن التركيز على مجالات بحثية معينة دون غيرها وترتبط بالتربية العلمية وعناصرها المختلفة •

ـ علم المستقبل : ويقصد به اجتهاد علمى منظم يرمى الى صوغة تنبؤات يحتمل حدوثها فى المستقبل فى ضوء المعرفة العلمية المتاحة •

● وباستخدام أسلوب دلفاى Delphi Methed على (٢١) من خبراء التربية العلمية ثم (٥٦) من معلمى وموجهى العلوم منهم (٣٤) معلما للعلوم ، (٢٢) موجها للعلوم وحساب النسب المئوية للتكرارات• تم التوصل الى (٣٢) محورا رئيسيا لاتجاهات بحوث التربية العلمية فى القرن الحادى والعشرين ، والتى تصل نسبتها الى أكثر من ٨٠٪ وقد تمثل ذلك فيما يلى :

(أ) ما يتصل بتطوير المناهج والأنشطة والمعارف العلمية :

ـ تطوير مناهج العلوم فى ضوء المستحدثات العلمية والتكنولوجية .

ـ الاثراء والأنشطة والمعارف العلمية كموضوعات اضافية .

ـ القضايا اللاأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الحيوية .

ـ تفريد التعليم وتعلم العلوم .

ـ مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع .

ـ المدخل المتداخل أو البينى فى معالجة بعض القضايا العالمية والبيئية .

(ب) ما يتصل بالنماذج والنظريات المعرفية واستراتيجيات تعلم العلوم :

ـ استراتيجيات اتخاذ القرار والحوار وتعلم العلوم .

ـ النماذج والنظريات المعرفية وتعلم العلوم .

ـ خرائط المفاهيم وتعلم العلوم .

ـ التعلم البيئى كمدخل لتعلم العلوم .

(جـ) ما يتصل بالمعلم والطالب معاً :

ـ الثقافة العلمية والتكنولوجية ( للطالب / المعلم ) .

ـ المواقف التعليمية ( سلوكيات الطالب / المعلم ) وتعلم العلوم .

ـ تجويد عملية تعلم العلوم .

(د) ما يتصل بالطالب :

ـ البنية المعرفية للطلاب وتعلم العلوم .

— الدافعية نحو دراسة الطلاب للعلوم •

— الميل المبكر نحو دراسة موضوعات علمية •

— تعلم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة •

— أساليب التفكير المختلفة وتعلم العلوم •

— التفضيلات المعرفية للطلاب دارسى العلوم •

— النمط الادراكى لطلاب دارسى العلوم •

( هـ ) ما يتصل بمهارات البحث العلمى :

— مهارات البحث العلمى ( المكتبى — البيئى ) ومعلم العلوم •

( و ) ما يتصل بأساليب التقويم :

— التقويم الذاتى وتعلم العلوم •

( ز ) ما يتصل بالتكنولوجيا والتعليم :

— برمجة مناهج العلوم ( (CD) ) للكمبيوتر وبيئة التعلم •

— وبعد •• فنجد أننا فى حاجة الى استشراف المستقبل من خلال بحوث تتصل بمجالات التربية العلمية — وهو فرع من العلوم لم تزل الدراسات فيه قليلة وغير ناضجة وهذا لا ينفى مطلقا وجود دراسات فى هذا الحقل — الا أننا ننتظر دراســات جادة وعميقة فى أدبيــات استشراف المستقبل فى القرن الجديد •

# إعداد وتدريب المعلمين في اليابان

اعداد

دكتور فتحي مصطفى رزق

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مقـــدمة :

تنال مهنة التعليم فى مجتمعات شرق آسيا عامة — كما جاء فى الأدبيات التربوية احتراما وتقديرا مما جعل الكثيرين يقبلون عليها ، فهى مهنة تدوم طوال الحياة ولها مكانتها .

وبالنسبة لليابان ، يظل للمعلم اليابانى دوره وأهميته ، لأن التعليم فى هذا المجتمع والحصول على شهادات دراسية تعتبر أكبر الأمور أهمية وتقديرا واستهدافا فى الحياة اليابانية المعاصرة . ومع ذلك ، فإن دور المعلم قد أصابه تغير كبير منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث كان المعلم يعتبر المصدر الرئيسى للفضيلة ، أما تحصيل المعارف فكان يأتى بعدها . وفى الوقت الراهن ، فان المعلم ناقل للمعرفة ، فمن خلاله يتابع التلميذ عملية التعلم ، فقد كان المتبع أن الحصول على المعلومات الدقيقة مصدره معلم مبجل . أى ان قيمة ما يتعلمه الفرد كانت تنبع من مكانة وقيمة المعلم ، وانعكس الوضع فأصبحت قيمة المعلم فيما يقدمه من معلومات .

ويظل المعلم في المدارس الحكومية هو العماد الرئيسي للأهداف الأخلاقية والاجتماعية ، فعليه مسئولية تعليم وتدريب الأطفال على السلوك الاجتماعي السليم مثل : التعاون والمشاركة والحساسية نحو مشاعر وآراء الآخرين واحترامها ومحادثة ومناقشة الكبار بكل تبجيل واحترام • كل هذه الفضائل متضمنة في العملية التربوية التعليمية ، فالمعلم عندما يقف أمام تلاميذه يعلمهم يجب أن يخطط ويعمل على بث هذه الفضائل باللفظ ، بالحركة ، بالنظرة ، بالتعاطف الوجداني •• على أن يكون هو نفسه النموذج الذي يحتذى •

ومن جانب آخر « يتقاضى المعلم في اليابان مرتبا عاليا (نسبيا) إذ يبدأ المعلم في التعليم الابتدائي أو الاعدادي ( الثانوي الأدنى ) بمرتب ١٩٠٠٠ دولار سنويا •

أما معلم الثانوي فيبدأ بـ ٢٠٠٠٠ دولا • أما العاملون في المصالح العامة فتبدأ مرتباتهم في المتوسط بـ ١٧٠٠٠ دولار » •

وفي ضوء ما سبق تتضح مكانة المعلم ووضعه في السلم الاجتماعي ، اذ يأتي المعلم في اليابان في مرتبة أعلى من المهندسين ، ويأتي أساتذة الجامعات في مرتبة بعد رجال القضاء ورؤساء الشركات الكبرى •

وطبقا لاستطلاع رأي أجري في عام ١٩٧٥ عن وضع شاغلي بعض المهن في اليابان — كما توضحه احدى الدراسات — جاء مديرو ومدرسو المدارس الابتدائية في المرتبة التاسعة الى الثامنة عشر من بين ٨٢ مهنة ، اذ جاء المدرسون في مرتبة أعلى من مرتبة مهندسي الميكانيكا والمهندسين المدنيين • أما أساتذة الجامعات فيأتون في المرتبة الثالثة بعد قضاة المحاكم ورؤساء الشركات الكبرى ولكن فوق الأطباء •

هذا ، ومتوسط رواتب المدرسين فى اليابان يوازى تقريبا متوسط رواتب الأمريكيين فى القوة الشرائية فى عامى ٨٣ ـ ١٩٨٤ • وتعتبر رواتب المدرسين اليابانيين أعلى الى حد كبير عن مثيلتها للمدرسين الأمريكيين عند ربطها بالمؤشرات القومية لنصيب الفرد فى النشاط الاقتصادى •

غير أن مثل هذه المقارنات بين ما يحصل عليه المدرسون فى كل من اليابان وأمريكا يجب ان « تؤخذ بحذر نظرا لاختلاف أحوال وظروف التوظيف فى البلدين • فالمدرس اليابانى يعمل على امتداد سنة دراسية أطول من نظيره الأمريكى ، كما أن اجازته أقصر ، بالاضافة الى ان المدرسين اليابانيين يتحملون نطاقا أوسع من المهام التى يقوم بها المدرسون الأمريكيون » •

لذا ، يعد المعلمون فى اليابان ـ كما يشير البعض ـ عنصرا حيويا فى قصة التقدم والرقى الذى وصل اليه المجتمع اليابانى فى الوقت الراهن •

فالمجتمع اليابانى يضع بكل الثقة مسئوليات ضخمة أمانة بين أيدى المعلمين ، وينتظر منهم الكثير • ولذلك ينزلهم المجتمع منزلة منزلة اجتماعية عاليـة ، ويمنحهم مكافآت مالية ، غير أنهم يوضعون دوما تحت نظرة فاحصة من قبل العامة والمجتمع •

ويتحمل المدرسون مسئولية كبيرة فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية وتطوير الشخصية وزرع القيم والمواقف اليابانية الجوهرية فى نفوس الطلبة ، وكذلك بالنسبة لعادات المعيشة ، وذلك على جميع مستويات التعليم • وتعد هذه المسئوليات على نفس القدر من الأهمية •

هذا ، وسوف نتناول فيما يلى القاء الضوء على أسـاليب اعداد وتدريب المعلمين فى اليابان بصـفة عامة ، مع الاشـارة على وجـه الخصوص لمدرسى المرحلة الثانوية العليا • حيث تكاد أن تكون أساليب الاعداد والتدريب لمدرسى جميع المراحل متشـابهة فى جوانب كثـيرة اللهم الا من اختلافات بسيطه تتمثل على وجه التحديد فى المتطلبـات العلمية ( الشهادة الدراسيه ) التى يجب أن تتوافر فى معلمى كل مرحلة كما سيبدو ذلك بالتوضيح فيما بعد •

ويوضح الجدول التالى اعداد المعلمين ومؤهلاتهم الدراسية ومدة خبرتهم العملية بالمراحل التعليمية المختلفه •

**المؤهلات الدراسـية للمعلمين فى المدارس الابتدائية والثانويه فى اليابان وعدد سنوات خبرتهم**

| المؤهـــل | معلمو المدرسة الابتدائية | معلمو المدارس الثانوية الأدنى | معلمو المدارس الثانوية الأعلى |
|---|---|---|---|
| المؤهلات الدراسـية | | | |
| مدارس دراسات عليا | ٢ر٠ | ٨ر٠ | ٦ر٤ |
| الليسانس | ٦ر٥٠ | ١ر٦٨ | ٧ر٨١ |
| عامين بعد المدرسة الثانوية الأعلى | ١ر٣٩ | ٧ر٣٨ | ١ر١٢ |
| المدرسة الثانوية الأعلى | ٢ر١٢ | ٤ر٢ | ٦ر١ |
| سـنوات الخبرة | | | |
| ٥ _ ١٠ | ٢ر٢٣ | ٧ر١٩ | ٧ر١٨ |
| ١٠ _ ١٥ | ٢ر١٦ | ٥ر١٤ | ١ر١٥ |
| ١٥ _ ٢٠ | ٢ر١٠ | ٠ر١٠ | ٧ر١٣ |
| ٢٠ _ ٢٥ | ٠ر٧ | ٧ر١١ | ٨ر١١ |
| ٢٥ _ ٣٠ | ١ر١٠ | ٦ر١٤ | ٣ر١٠ |
| أكثر من ٣٠ عاما | ٦ر٢٤ | ٧ر١٥ | ٣ر١٢ |

**( أ ) اعداد المعلمين :**

يوجد باليابان في الوقت الحالى — كما تشير احدى الدراسات — نحو ٦٥ كلية تربية ، ٥٨ منها ملحقة بالجامعات القومية ، و ٧ معاهد خاصة • ويتركز دورها الرئيسى فى المقام الأول فى اعداد مدرسى الابتدائى والثانوى الأدنى ، وتخرج هذه الكليات مجتمعة ٣١ ألف خريج سنويا •

هذا ، وهناك متطلبات قانونية مختلفة لشهادة التدريس فى مرحلة ما قبل المدرسة وفى المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية بنوعيها ( الأدنى والعليا ) •

فبالنسبة لمدرسى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائى والثانوى الأدنى ، فان المؤهل الأساسى للتدريس للصف الاول هو الحصول على درجة جامعية ، وبالنسبة للتدريس للصف الثانى سنتان دراسيتان فى احدى الجامعات أو معهد بعد الثانوى • أما بالنسبة للتدريس بالمدارس الثانوية العليا فان الشرط الأساسى للتعليم فى الصف الأول هو درجة الماجستير ، على حين يعد شرط الحصول على درجة جامعية شرط للتدريس فى باقى الصفوف ( الثانى والثالث ) وان أصبحت الآن شهادة التدريس للصف الأول لها الأفضلية للتدريس فى جميع المستويات •

هذا ، وفى حين أن الحد الأدنى للشروط الأساسية المطلوبة فى شهادة الصلاحية للتدريس يحددها القانون القومى ، فان مجالس ادارة التعليم الاقليمية قد تضيف الى هذه الشروط شروطا اضافية أخرى *

وعلى هذا فان على من يتطلع لشغل وظيفة مدرس أن يواجه متطلبات أو شروط أكاديمية رسمية خلال اتمام مقررات دراسية خاصة بنجاح كامل في المعاهد بعد الثانوية . ولكن مهما كان الانجاز الأكاديمي طيبا فان التخرج من الجامعة لا يكفى للتعيين فى وظيفة التدريس .

لذلك ، فبعد جعل التدريس مهنة لها جاذبية يحدث تنافس شديد من أجل شغلها . اصبح اجتياز امتحانات التعيين الاقليمية هدفا رئيسيا للمتطلعين الى وظيفة مدرس يستعدون له استعدادا شاقا . وتتم الامتحانات على مرحلتين : الأولى تشمل امتحانات تحريرية فى التعليم بصفة عامة ، ثم امتحانات في المجالات المتخصصة والمهارة فيها ، أما المرحلة الثانية فتشمل امتحانات شفوية .

ونظرا لمبدأ التوظف مدى الحياة السائد فى اليابان ، فان مجالس ادارة التعليم فى الأقاليم والبلديات تدقق بشدة فى اختيار وانتقاء المدرسين الجدد .. فالفصل من الخدمة أمر فى غاية الندرة ولا تحدث الا فى حالة سلوك لا يتمشى مع الأخلاق .

(ب) تدريب المعلمين :

يعكس التعليم المستمر أثناء الوظيفة التزام اليابان الثقافى نحو تحسين الذات . وفى استطلاع للرأى بين المدرسين اليابانيين أجرى عام ١٩٧٨ أعرب غالبية المدرسين — كما تشير احدى الدراسات عن عدم رضائهم عن تدريب المدرس واعداده قبل الخدمة . وقد امتد عدم الرضا هذا الى مجالس ادارة التعليم الاقليمية والبلدية وكذلك الوزارة .

ومن هذا المنطلق تطالب وزارة التعليم بأن يتلقى المدرسون فى

السنة الأولى للخدمة ٢٠ يوما على الأقل تدريبا أثناء الخدمة خلال هذه السنة • ووفقا لذلك وبنــاء على تعليمات وزارة التعليم ومجالس ادارة التعليم الأقليمية والبلدية ، يقدم التدريب أثناء الخدمة لمدرسى المدارس العامة بكافة مستوياتها وعلى مراحل متنوعة •

ويتخذ تدريب المعلمين فى اليابان أثناء الخدمة خمسة أشــكال تتمثــل فى :

١ ــ تدريب داخل المدرسة •

٢ ــ تدريب غير رسمى يقوم به المدرسون أنفسهم فى مجموعات دراسية على نطاق الاقليم أو الحى •

٣ ــ تدريب يقدم فى مركز التــدريب المحلى ، أو ما يقابله على المستوى الاقليمى أو البلد •

٤ ــ تدريب تقــدمه وزارة التعليم فى مركز التــدريب القومى لمديرى ومدرسى المدارس ومستشارى المناهج •

٥ ــ تدريب مدته سنتان يقدم سنويا لبضعة مئات من المدرسين فى ثلاثة معــاهد تدول على المســتوى القومى منذ عام ١٩٧٨ بهدف توفير دراسات عليا فى التعليم التــأهيلى أو المتخصص للمدرســين ذوى الخبرة والتمرس،ويختار هؤلاء المدرسون من جميع أنحاء البلاد•

هــذا ، وقد أنشــأت وزارة التعليم هــذه المعاهد الثلاثة لأن مؤسسات الدراسات العليا فى اليابان تركز عادة على اعداد الباحثين والقليل من هذه المدارس يقدم دراسات متقدمة ذات الصلة بممارسة التعليم ، والمدرسون الذين يكملون برنامج الدراسة العليا فى التعليم

يتلقون درجة الماجستير ويعودون الى فصولهم — ونظرا لقلة عدد خريجى هذه المعاهد الثلاثة ، فان أثرها فى التعليم يعتبر محدودا •

وفيما يتعلق بالتدريب الذى يستغرق عشرين يوما للمدرسين الجدد أثناء الخدمة ، فانه يتم فى المدارس التى يدرسون بها تحت اشراف المدرسين ذوى الخبرة أو التمرس •

ومن المصادر الرئيسية فى توفير التدريب أثناء الخدمة مركز التعليم المحلى الذى يوفر أيضا المشورة والارشاد واجراء بعض البحوث • ويكل من السبع والاربعين اقليما والعشر بلديات الرئيسية الكبرى مركز تعليم •ويعتبر مركزتدريب المعلمين بهيروشيما نموذجا لهذه المدارس ويعمل به ٢٨ خبيرا متنوعا طيلة الوقت لأنهم خمسة خبراء ادارة - من أجل خدمة المدرسين والاداريين فى نطاق المنطقة • ويتم تحويل هذا المركز وغيره من مراكز تدريب المعلمين لمجلس ادارة التعليم البلدى •

وفى خلال عام ١٩٨٥ قدم مركز تدريب المعلمين بهيروشيما ١٥٩ برامج تدريب منفصلة فى ٢٠ نوعية مختلفة تغطى كافة التخصصات مثل : ( ادارة الفصل — ارشاد الطلاب ، التكنولوجيا التعليمية ، الادارة المدرسية ، علم أصول التربية •• الخ ) •

ومن جانب آخر يدعى لالقاء محاضرات فى مركز التدريب نخبة مختارة من أساتذة الجامعات فى تخصصات مختلفة والقضاة وكبار رجال المجتمع ورجال الصناعة • كما أن هناك قطاعات مختلفة من القوى العاملة فى التدريس يوضع لها جداول دورية للتدريب على سبيل المثال

لكل المدرسين الذين قضوا ست سنوات حيث يتعين عليهم أن يقضوا ثلاثة أيام في المركز لتدريب تنشيطي جديد في أوجه ونواحي مختارة في عملهم .

كما يقدم المركز أيضا برامج للاداريين العاملين بالمدارس ، وتؤكد مثل هذه البرامج على المبادىء في الادارة التعليمية . ويؤدي الاداريون تدريبا مدته من أربع الى ثمانية أيام كل سنة . ويشتمل كل تدريب على محاضرات ومناقشات ودراسة عملية أو تطبيقية لقضايا قائمة في هذا المجال . كما يقدم المركز برنامجا مدته ستة أشهر لستة من المدرسين مختارين يتفرغون لمشروعات خاصة من اختيارهم ، وكذا برنامجا مدته ثلاثة شهور لعدد ٢٢ مدرسا يمنحون أجازة خاصة من مدارسهم للتفرغ لحضور الدورات التدريبية .

وفيما يتعلق بتدريب المعلمين الجدد أثناء الخدمة على وجه الخصوص من أجل تحسين كفاياتهم ومهاراتهم التدريسية فتشير احدى الأدبيات الى أنه تتعدد مظاهر تدريب المعلمين في اليابان ، اذ يتم تكليف المعلم الحديث لزاملة زميل له خبرة طويلة خلال السنة الأولى من تعيينه ، وبالاضافة الى ذلك يجتمع المدرسون الجدد مرتين أو ثلاث مرات شهريا مع ناظر المدرسة والزملاء القدامى للتناقش في الخبرات وتلقي النصائح والتوجيهات . فالمدرس حديث التخرج محتاج في بداية عمله الى الاستعانة بخبرة من سبقوه والاعتماد على آرائهم وتوجيهاتهم اذا عنت له صعوبة أو احتاج لنصيحة أو لمشورة . وبعد سنوات سوف يعطي هو نفسه المشورة والنصيحة لزميل جديد .

كما يتم اجتماع أسبوعي لجميع المدرسين الذين يدرسون

لتلاميذ الصف الواحد للمشاورة فى خطط العمل للأسبوع التالى ، ومدارسة المشكلات التى تكون قد طرأت فى الفصل خلال الأسبوع ، كما تتم اتصالات المدرسين كل يوم تقريبا • وتحرص المدارس على أن تضع مكاتب مدرسى الصف الواحد متجاورة حتى تكون اللقاءات والمناقشات ميسرة •

وحيث أن تبادل الخبرات بين المعلمين سواء انقدامى منهم مع الجدد ، أو مدرسى الصف الواحد والمادة الواحدة بعضهم مع بعض يؤتى ثمراته مما يعود بالنفع والفائدة على رفع كفاياتهم العلمية والتدريسية مما ينعكس اثره بالايجاب على العملية التعليمية بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة • ونظرا لأهمية تبادل الخبرات بين المعلمين ، فان « المدارس المتجاورة يمكنها أن تستعين بمدرسين من مدرسة أخرى فى نفس الحى ممن لهم دراية متميزة فى موضوع معين وبهذا تستفيد المدارس المختلفة من الكفاءات المتميزة اذا دعت الضرورة الى ذلك • وبهذا يتم التوازن فى المنفعة واستثمار الخبرات والموارد »

وخلاصة القول فيما يتعلق بتدريب المعلمين فى اليابان بأن « الاعتقاد العام أن التدريب أثناء الخدمة فى مراكز التعليم هو نظام ناجح • وقد أعرب ثلث المدرسين عن رأيهم فى أن هذا التدريب أمر مفيد » •

أما بالنسبة للمعلمين الذين يقومون بالتدريس فى مدارس الجوكو ـ كما تشير احدى الدراسات ـ فثلثهم تقريبا طلبة جامعات ، ٤٫٠٪ منهم مدرسون فى المدارس العليا الثانوية ، ١٪ فقط مدرسون فى الابتدائى أو الثانوى الأدنى • وباقى مجموع المدرسين الذين

يقومون بالتدريس في مدارس الجوكو من الحاصلين على أجازة التدريس ولكن بدون خبرة في التدريس في المدارس النظامية نتيجة لتفضيل بعضهم التوظف في مدارس الجوكو ، أو نتيجة لفشل البعض الآخر في الحصول على وظيفة للتدريس في التعليم النظامي .

هذا ، وتجدر الاشارة ونحن بصدد الحديث عن اعداد وتدريب المعلمين في اليابان ، « أن اليابان قد بدأت بتطبيق مبدأ التعيين المؤقت للمعلم لمدة سنة ، يرافق فيها هذا المعلم معلم المادة الأساسي حيث يدخل معه حجرة الدرس لمراقبته ومساعدته في الاشراف الفردي على الطلاب في داخل غرفة الصف ، ويتولى خلالها مسئولية التدريس لعدد من الساعات ، ويتقرر في نهاية هذه السنة مدى ملاحيته للتدريس ويحق لمدير المدرسة أن يرفض هذا المعلم من مدرسته » في حالة عدم صلاحيته وكفاءته للتدريس .

# تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس على مستوى أداء مهارة الضربة الساحقة فى الكرة الطائرة

د/ الهام عبد المنعم أحمد
مدرس بكلية التربية الرياضية للبنات
بالقاهرة ـ جامعة حلوان

**مشكلة البحث وأهميته :**

لم تعد أساليب التعليم التقليدية تفي بالمتطلبات التربوية التى زادت خلال هذا القرن ، ناهيك عن المستقبل القريب والبعيد ، فالحاجة الى توسيع الخدمات التعليمية تضاعفت يوما بعد يوم ، فالانفجار السكانى والثقافى يسيران بخطى يصعب على التربية بأساليبها التقليدية أن تسايرها • الأمر الذى تطلب استحداث أساليب جديدة لمقابلة هذه التحديات التى تقابل العملية التربوية •

فلم تعد مهمة المعلم قاصرة على الالقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التعليم بل أصبحت مسئوليته الأولى هى رسم مخطط لاستراتيجيات التدريس التى تعمل فيها الأساليب والطرق والوسائل التعليمية على أهداف محددة مع الأخذ فى الاعتبار جميع العناصر التى تؤثر فى هذه الاستراتيجيات •

واستراتيجيات التدريس ينظر اليها كنظم لنقل المحتوى Delivery System أو اطار Framework للتعلم فى الدرس

تؤدى حوله وظائف التدريس فى العملية التعليمية بطرق مختلفة والتى تتمثل فى انتقاء المحتوى وتوصيل الأعمال والتقدم بالمحتوى ، واعطاء التغذية الراجعة والتقويم ٠ والتعليم مجموعة من العلاقات المستمرة والتى تنشأ بين المعلم والمتعلم لمساعدته على اكتساب المهارات المختلفة ٠ لذا تعتبر استرتيجيات أساليب التدريس التى يستخدمها المعلم من أهم جوانب العملية التعليمية ، لأن لكل أسلوب دور معين فى النماء من النواحى البدنية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية ( ١١ : ٧٩ ، ٢١٨ ) ٠

واتفقت آراء كل من دارل بارنارد Darell Barnard وبلوم Bloom ( ١٩٨٠ ) ان هناك العديد من الأساليب والطرق التى تعمل فى تكامل لمعالجة المنهج ولاثراء العمليه التعليمية ، واثارة عقل المتعلم مما يساعده على الانتباه لعملية الشرح والتركيز ، والاستيعاب والاسترجاع ( ٢ : ١١٢ ) ، ( ٢٤ : ٣٢٥ ) ٠

وتعتبر طرق وأساليب التدريس فى مجال التربية الرياضية متعددة منها ما هو مباشر والذى يقوم فيه المدرس باتخاذ جميع القرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم ومنها ما هو غير مباشر والذى يؤكد على ذاتية المتعلم ٠

ويعد أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب غير المباشرة فى التدريس ، ويذكر صالح عبد العزيز ، وعبد العزيز عبد المجيد أن أسلوب الاكتشاف الموجه يكون موقف المتعلم فيه ايجابيا وليس سلبيا ، ونشطا فعالا لا مستقبلا لكل ما يلقى اليه مسلما بصحته ٠ فموقفه موقف الباحث المستكشف كما يم هذه الطريقة الحديثة تعنى بمصادر

الاهتمام والتشويق والدوافع الى التعلم والانتباه التلقائى والنشاط العمل كما تهتم بسلوك المتعلم كفرد مستقبل وكعضـــو فى جماعة • ( ٧ : ١٩٧ ) •

ولتطبيق مبادىء التعلم بأسلوب الاكتشـــاف الموجه فى مجـــال التربية الرياضية يشير كل من موستون وآشورث Mosston, Ashworth وعفاف عبد الكريم الى قيام المعلم بالقاء مجموعة من الأسئلة المتتابعة فى شكل مثيرات حركية تدفع المتعلم الى التجريب والاكتشاف بعد كل سؤال للوصول الى الاستجابة الحركية الصحيحة مســتخدما فى ذلك عمليات الملاحظة والنقد والتميز والتعميم ( ٢٣ : ١٧٠ ) ( ١١ : ١٤٦ ).

اما أســلوب التطبيق الذاتى فهو من الأســاليب الحديثــة فى التدريس ويهدف الى تعليم المتعلم كيف يتعلم وفلسفة هذا الأسلوب تؤمن بأن الفرد الذى يتعلم طرق البحث مع الاعتمــاد على النفس فى تحصــيل المعرفة يستطيع أن يســتمر فى تعليم ذاته خارج حــدود المؤسسة التعليمية وفى غياب المدرس •

ويشير بارتلين وستيفن Barlett, Steven أن قيمة التعلم الذاتى تنبع فى أنها وســيلة مقترحة للتعلم الأكاديمى وخاصــة تعلم المهــارات والمعلومات كما أن محصــلة التعلم المســتخدمة ستتحسن بالاضافة الى الاستفادة القصوى من تواجد المدرس كموجه فى تنظيم سير الواجبات التعليمية وســوف يحصــل الطالب على التفوق الذى يرغب فيه طالمــا تم تحديد الهدف مســبقا ، وهـــذه هى أهم مبادىء التعلم الفردى وتكنولوجيا التعلم ( ١٨ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ) •

وأسلوب العروض التوضيحية أيضا من أساليب التدريس المباشرة الذي يؤكد في أساسه أن المدرس هو صاحب جميع القرارات التي ترتبط بعملية التدريس بدءا من القرارات المرتبطة بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويم الأداء ودور المتعلم هو أن يؤدي وأن يتابع ويطيع • ( ١١ : ٩٠ ) •

وهناك أساليب أخرى متعددة للتدريس الهدف منها الارتقاء بالعمليه التعليمية • واجمع كل من حسن معوض ( ١٩٧٠ ) ودارل بارنارد Darrell Barnard ( ١٩٧٧ ) وسنجر Singer ( ١٩٨٠ ) وعفاف عبد الكريم ( ١٩٩٠ ) بأنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن ان يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم ، ولا توجد طريقة يمكن أن يعتبرها افضل الطرق في التدريس ، والمدرس الكفء هو الذي يختار منها ما يتناسب والموقف التعليمي لامكان التاثير في دافعية المتعلمين وتعليمهم بطريقه فعاله مجدية تكسبهم بصيرة وفهما أكبر مما يكتسبونه في تجار خبره تعليمية عميقه ( ٣ : ٢٨٥ ) ، ( ٢ : ١٥٤ ) ، ( ٢٤ : ٣٢٥ ) ، ( ١١ : ٨٤ ) •

ومن خلال قيام الباحثة بالتدريس في مجال التربية الرياضية لاحظت أن الطريقة المتبعة في تدريس المهارات الحركية هي الطريقة المباشرة التي تعتمد على التلقين من جانب المعلم والمصحوب بأداء نموذج جيد للمهارة الحركية يعقبها أداء جماعي من قبل المتعلمين • وهو أسلوب يتحدد فيه دور المعلم بكونه محور العملية التعليمية • بينما المتعلم متلق سلبي أثناء العملية التعليمية ، مما دعا الباحثة لاجراء هذا البحث للتعرف على أثر استخدام استراتيجيات التدريس

بأساليب مختلفة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة • حيث أنها تحتل مركزا رئيسيا فى اللعب وتعد من أهم وأقوى مهارات الهجوم وهى من المهارات الأساسية التى تحتل مكان الصدارة بين المهارات الهجومية لما لها من تأثير جوهرى على نتيجة المباراة • كما أنها من المهارات المركبة التى تحتاج الى جهد ووقت لتعلمها وهذا ما دفع الباحثة للبحث لمعرفة أى من أساليب التدريس المختارة له الأثر الأكبر فى تعليم واتقان مهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) لطالبات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس •

**هـدف البحث :**

**يهدف هذا البحث الى التعرف على :**

تأثير استخدام بعض استراتيجيات التدريس بأساليب مختلفة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) لطالبات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس •

**تساؤلات البحث :**

**انطلاقا من هدف البحث تضع الباحثة التساؤلين الآتيين :**

١ ــ هل يؤثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس (الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية ) على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) •

٢ ــ هل توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعات التجريبية الثلاث للطالبات والمستخدمة لاستراتيجيات التدريس ( الاكتشاف

الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية ) فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مزكز (٤) ؟

**مصطلحات البحث :**

**١ — أسلوب الاكتشاف الموجه the Guidid Discovery Style**

أساس هذا الأسلوب هو علاقة المدرس بالمتعلم ، التى فيها يؤدى تعاقب الأسئلة التى يوجهها المدرس للمتعلم الى قيامه باكتشاف مجموعة من الاستجابات لهذه الأسئلة • فكل سؤال من المدرس يحدث استجابة واحدة صحيحة يكتشفها المتعلم والتأثير التراكمى لهذا التعاقب هو عملية تقريب تؤدى بالمتعلم الى اكتشاف المفهوم ، أو المبدأ أو الفكرة المطلوبة ( ١١ : ١٤٦ ) •

**٢ — التطبيق الذاتى the self check Style**

فى هذا الأسلوب يعتمد المتعلم على ذاته فى الأداء والتقويم ، وآلية هذا الأسلوب تعتمد على قيام المدرس بشرح المهارة وأداء النموذج لها وتحديد الأعمال والنتائج المراد الوصول اليها ثم انطلاق المتعلمين لتنفيذ فى ضوء الايضاحات وما لديهم من معايير للأداء Criteria Card فى البطاقات التى بحوزتهم ودور المعلم فى هذا الأسلوب تخطيط الدرس والايضاحات الأولية للأداء ثم اعطاء تغذية راجعة فى نهاية الدرس ( ١١ : ١١٩ ) •

**٣ — أسلوب العروض التوضيحية Command Style**

هذا الأسلوب يعتمد فى أساسه على أن المدرس هو صاحب جميع

القرارات التى ترتبط بعمليــة التدريس بدءا من القرارات المرتبطــة بالتخطيط للتدريس مثل تحديد الموضوع والحجم — والمهــارات المراد اكتســابها — والأهــداف المراد تحقيقهــا ولوقت اللازم للأداء ، والتشكيلات الواجب اتخاذها والتكرارات المناسبة للأداء ومستويات الأداء المطلوبة ووسائل التقويم • والمتعلم عليه التنفيذ ( ١٤ : ٩٠ )•

**الدراســات الســابقة :**

١ — قامت نجوى محمود ونادية رشاد ( ١٩٩٥ ) بدراسة للتعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه فى تدريس مسابقة دفع الجلة على التحصيل المعرفى والمستوى الرقمى لتلميــذات الصف الثانى الاعدادى : وأظهرت النتائج :

أن هناك فروق دالة احصائيا فى التحصيل المعرفى لمسابقة دفع الجلة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التريبية والتى تعلمت باستخدام أسلوب الاكتشــاف الموجه (١٦) •

٢ — قام ناجى السيد لطفى ( ١٩٩٢ ) بدراسة للتعرف على أثر تفاعل كل من أسلوبى التعلم بالاكتشــاف الموجه والتعلم بالتلقى مع مســتوى الدافع للمعــرفة ( مرتفع — متوسط — منخفض ) على التحصيل العملى ( المهارى ) فى تدريس التربية الرياضــية ( وحــدة دراسية تحوى نشــاطين جمباز — كرة طائرة ) لتلاميذ الصف الأول الاعدادى بنين — محافظة الاسكندرية وأظهرت النتائج :

— تفوق التعلم بأسلوب الاكتشاف الموجه مقابل التعلم بأسلوب التلقى فى تعلم مهارات الكرة الطائرة •

— عدم وجود أختلاف عند استخدام أى من اسلوبى التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالتلقى لبعض مهارات الجمباز (١٥) •

٣ — قامت هبة عبد العظيم محمد ( ١٩٩٢ ) بدراسة تهدف الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الطرق المباشرة وغير المباشرة لتدريس وحدة دراسية تشمل الكرة الطائرة ، ألعاب قوى وجمباز على معدل النمو والتحصيل العملى والمعرفى والادراك الحركى لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائى ، واظهرت النتائج :

— ان كلا من طريقتى التلقى والاستراتيجية المقترحة قد حققتا تقدما فى التحصيل الحركى لمهارتى الحجلة ، والحجلة والخطوة معا (١٧) •

٤ — قامت عصمت كامل ( ١٩٨٧ ) بدراسة للتعرف على أثر استخدام ثلاثة أساليب للتدريس على مستوى الأداء الحركى ، وقد أظهرت النتائج :

— فاعلية استخدام أسلوب التعلم ( بتوجيه الأقران ) على أسلوب ( توجيه المدرس ) ، (التعلم الذاتى متعدد المستويات) (١٠)•

٥ — قام كاميل Kamel ( ١٩٨٦ ) بدراسة تهدف الى التعرف على استخدام أساليب التدريس المباشرة Direct instruction على سلوك المدرس والطالب وأظهرت النتائج : عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أداء الطلبة فى المهارات التى حددتها الدراسة والتى استخدمت ثلاثة أساليب للتعلم وهى ( التعلم بتوجيه المدرس ، توجيه الأقران ، التوجيه الذاتى المتعدد المستويات ) (٢٠)•

٦ ـ قامت ايلين وديع ( ١٩٨٢ ) بدراسة مقارنة التدريس بأسلوب الشرح والعرض وأسلوب حل المشكلات على تعلم مهارة التمرير من أعلى فى الكرة الطائرة لدى تلميذات الصف الأول الاعدادى وأظهرت النتائج :

ـ أنه لا يوجد فرق معنوى بين أسلوبى التدريس موضوع البحث فى تنمية مهارة التمرير من أعلى (١) •

٧ ـ قامت كل من جولد برجر Gold Berger وشابرلر Shabrlair وجيرنى Gerney ( ١٩٨٢ ) بثلاثة دراسات متتالية للتعرف على أثر استخدام اساليب التدريس على أداء الطلبة • وقد أظهرت نتائج الدراسة الأولى والثانية الى :

ـ عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أداء التلاميذ فى الأساليب الثلاثة المستخدمة • وهى ( أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس ، أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران ، أسلوب التطبيق الذاتى ) • وهذه النتائج أكدت أن الأساليب التدريسية الثلاثة لها أثر ايجابى فى أداء الطلبة •

أما الدراسة الثالثة فأجريت على ثلاث مجموعات من الطلبة خلال المواقف التدريسية الطبيعية وقد أظهرت نتائجها أن :

ـ متوسط درجات أداء الطلبة فى مجموعة التطبيق ( بالتوجيه الذاتى ) كانت أعلى من مجموعة التطبيق ( بتوجيه المدرس ) ولكن الفروق غير دالة احصائيا (١٩) •

**إجراءات البحث :**

**منهــج البحث :**

تم استخدام المنهج التجريبى بثلاث مجموعات تجريبية وقياسين قبلى وبعدى لكل مجموعة وذلك لملاءمته لطبيعة هذا البحث •

**عينـــة البحث :**

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشـــوائية من طالبـــات قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس والمقيـــدات فى مقرر الكرة الطائرة للفصل الربيعى من العام الجامعى ١٩٩٩م – ٢٠٠٠م • وعددها (٣٦) طالبة قسمت الى ثلاث مجموعات تجريبية متساوية بعد استبعاد المشتركات فى الفرق أو الأندية والراســبات والمتغنيات وتم توزيعهن الى الآتى :

١ – مجموعة تجريبية أولى وعددهن (١٢) طالبـــة طبـــق عليهن أسلوب الاكتشاف الموجه •

٢ – مجموعة تجريبية ثانيـــة وعددهن (١٢) طالبـــة طبق عليهن أسلوب التطبيق الذاتى •

٣ – مجموعة تجريبيـــة ثالثة وعددهن (١٢) طالبة طبـــق عليهن أسلوب العروض التوضيحى •

**أدوات ووسائل جمع البيانات الخاصة بالبحث :**

١ – المراجع العلمية والدراسات السابقة •

٢ – اختبارات لقياس الصفات البدنية الخاصـــة بمهارة الضربة

الساحقة وذلك بناء علي القراءات والأبحاث السابقة وخبرة الباحثة وأراء الخبراء وأسفرت على :

- اختبار الجرى المكوكى لمختلف الأبعاد لقياس الرشاقة .

- اختبار رمى واستقبال الكرات لقياس التوافق .

- اختبار ثنى الجذع للأمام من الوقوف لقياس مرونة العمود الفقرى .

- أختبار رمي كرة طبية لأبعد مسافة لقياس القدرة العضلية للذراعين .

- اختبار الوثب العمودى من الثبات لقياس القدرة العضلية للرجلين مرفق (١) .

٣ - اختبار مستوى الأداء المهارى حددت الباحثة اختبار أداء الضربة الساحقة المستقيمة القطرية بناء على القراءات والأبحاث السابقة وخبرة الباحثة وأراء الخبرات مرفق (٢) .

**٤ - ورقة العمل والمعيار**

قامت الباحثة باعداد وتصميم ورقة العمل والمعيار وعرضتها على مجموعة من الخبراء فى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان لتحديد ملاءمتها وصلاحيتها للتطبيق وقد راعت الباحثة عند تصميمها النقاط التالية :

- وصف خاص بالأداء المهارى ويشمل تقسيم المهارة الى أجزاء متتابعة مرفق (٣) .

ـ تحديد النقاط التعليمية التى تلاحظ أثناء الأداء •

ـ نماذج لصور توضيحية لمراحل الأداء المهارى مرفق (٤) •

وقد قامت الباحثة بايجاد معامل الالتواء فى متغيرات ( السن ـ الطول ـ الوزن ) لأفراد العينة الى جانب المتغيرات البدنية المرتبطة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة ( الرشاقة ـ التوافق ـ المرونة ـ القدرة العضلية للذراعين ـ القدرة العضلية للرجلين ) ومتغير المستوى المهارى وهو اختبار ( الضربة الساحقة المستقيمة ) •

جـدول ( ١ )

**معاملات الالتواء لعينة البحث فى السن والطول والوزن وبعض المتغيرات البدنية والمهارية الخاصة بمهارة الضربة الساحقة المستقيمه القطريه**

| المتغير | وحدة القياس | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | الوسيط | معادل الالتواء |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ – السن | سنة | ٢٠ر٤٤٤ | ٠ر٨٠٨ | ٢٠ | ١ر٦٤٩ |
| ٢ – الطول | سم | ١٥٨ر٨٨٨ | ٤ر١٥٩ | ١٥٥ر٥ | ٢ر٤٤٤ |
| ٣ – الوزن | كجم | ٥٢ر٣٦١ | ٣ر١٤٦ | ٥٠ | ٢ر٢٥١ |
| ٤ – الرشاقة | بالثانية | ٨ر٨٦٩ | ٠ر٢٤٩ | ٩ | –١ر٥٨٧ |
| ٥ – التوافق | درجة | ١٠ر٠٥٥ | ١ر١٦٩ | ١١ | –٢ر٤٢٥ |
| ٦ – المرونة | سم | ١٣ر٨٦١ | ١ر٩٦١ | ١٢ر٥ | ٢ر٠٨٢ |
| ٧ – القدرة العضلية للذراعين | متر | ٦ر٣٣٦ | ٠ر٤٩٧ | ٦ | ٢ر٠٢٨ |
| ٨ – القدرة العضلية للرجلين | سم | ٣٠ر١٩٤ | ٤ر٥٨٤ | ٣١ | –٠ر٩٣٦ |
| ٩ – الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | درجة | ٨ر٤٧٢ | ٠ر٦٥٤ | ٦ | –٢ر٠٢٨ |

يتضح من جدول (١) أن معاملات الالتواء للمتغيرات السابقة تتراوح بين ( –٢ر٤٢٥ ، ٢ر٤٤٤ ) أى انحصرت ما بين + –٣ مما يشير الى أن العينة تمثل مجتمعا اعتداليا متجانسا فى هذه المتغيرات .

## المعاملات العلمية للاختبار المستخدم :

### أولا : الصـــدق :

تم ايجاد صدق اختبار الضربة الســاحقة المســتقيمة القطرية باستخدام صدق التمايز بين مجموعتين احداهما مميزة قوامها (١٠) طالبات من طالبات الفرقة الرابعة بقسم التربية الرياضية والمسجلات بمقرر تخصص الكرة الطائرة من خارج عينة البحث الأصلية ، والأخرى قوامها (١٠) طالبات من طالبات الفرقة الأولى بالقسم وغير المقيدات بعينه البحث • وتم ايجاد دلالة الفروق بين المجموعتين •

جـدول ( ٢ )

**دلالة الفروق بين المجموعة المميزة فى اختبار مستوى الاداء المهارى للضربة الســاحقة المستقيمة القطرية**

( ن = ١٠ )

| الاختبار | المجموعة المميزة | | المجموعة الغير مميزة | | قيمة «ت» المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | خ | |
| الضربة الساحقة المستقيمةالقطرية | ١٧ر١ | ١ر٥٩٥ | ٦ر١ | ١ر٤٤٩ | ١٥ر٣٢ |

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى ٠٥ر٠ = ٢ر٢٦٢

يتضـــح من الجـــدول (٢) وجـــود فروق دالة أحصـــائيا بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة فى اختبار مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

## ثانيا : الثبات :

تم ايجاد ثبات الاختبار المستخدم بتطبيقه على (١٠) طالبـات من مجتمع البحث وغير منيدات ضمن عينه البحث • ثم اعادة تطبيقه مرة آخرى بعد (٥) أيام وايجـاد معامل الارتبـاط بين التطبيق الأول والثـانى •

جدول ( ٣ )

معمل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لاختبار مستوى الاداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية

| الاختبـار | التطبيق الأول م | التطبيق الأول ع | التطبيق الثانى م | التطبيق الثانى ع | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية | ٧٫٠ | ٠٫٨٢ | ٧٫٤ | ٠٫٦٩ | ٠٫٨٣٢* |

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠٫٠٥) = ٠٫٦٠٢

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى دالة احصـائيا عند مسـتوى (٠٫٠٥) مما يدل على ثبـات الاختبار المستخدم •

## تكافؤ مجموعات البحث :

بعد تقسـيم عينـة البحث الى ثلاث مجموعات قامت البـاحثة بحسـاب الفروق بينهم فى المتغيرات قيـد البحث لتكافؤ المجموعات باستخدام تحليل التباين •

## جدول ( ٤ )

تحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث فى متغيرات البحث .

( ن = ٣٦ )

| المتغير | مصدر التغير | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة "ف" |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ٠ر٧٢٢ | ٠ر٣٦١ | |
| السمن | داخل المجموعات | ٣٣ | ٢٢ر١٧٦ | ٠ر٦٧٢ | ٠ر٥٣٨ |
| | المجموع | ٣٥ | ٢٢ر٨٨٩ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٢٤ر٨٨٩ | ١٢ر٤٤٤ | |
| الطول | داخل المجموعات | ٣٣ | ٥٨٠ر٦٦٧ | ١٧ر٥٩٦ | ٠ر٧٠٧ |
| | المجموع | ٣٥ | ٦٠٥ر٥٥٦ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٢٦ر٠٥٦ | ١٣ر٠٢٢ | |
| الوثب | داخل المجموعات | ٣٣ | ٣٢٠ر٢٥٠ | ٩ر٧٠٥ | ١ر٣٤٢ |
| | المجموع | ٣٥ | ٣٤٦ر٣٠٦ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٢٦ر٠٥٦ | ٠ر٠٠١٨٢ | |
| الرشاقة | داخل المجموعات | ٣٣ | ٢ر١١٢ | ٠ر٠٠٦٤٠٣ | ٠ر٢٨٥ |
| | المجموع | ٣٥ | ٢ر١٤٩ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٢ر٧٢٢ | ١ر٣٦١ | |
| التوافق | داخل المجموعات | ٣٣ | ٤٥ر١٦٧ | ١ر٣٦٩ | ٠ر٩٩٤ |
| | المجموع | ٣٥ | ٤٧ر٨٨٩ | | |

| المتغير | مصدر التغير | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة « ف » |
|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ٣٫٣٢٩ | ١٫٦٩٤ | |
| المرونة | داخل المجموعات | ٣٣ | ٢٨٫٩١٧ | ٠٫٨٧٦ | ٠٫١٦١ |
| | المجموع | ٣٥ | ٣٢٫٣٠٦ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٠٫٠٠٩٤٣١ | ٠٫٠٠٤٧١٥ | |
| القدرة العضلية للذراعين | داخل المجموعات | ٣٣ | ٧٫٩٢٤ | ٠٫٢٤٠ | ٠٫١٩٦ |
| | المجموع | ٣٥ | ٨٫٠١٨ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٢٩٫٥٥٦ | ١٤٫٧٧٢ | |
| القدرة العضلية للرجلين | داخل المجموعات | ٣٣ | ٢٠٤٫٠٨٣ | ٦٫١٨٤ | ٠٫١٠٧ |
| | المجموع | ٣٥ | ٢٣٣٫٦٣٩ | | |
| | بين المجموعات | ٢ | ٠٫٢٢٢ | ٠٫١١١ | |
| الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | داخل المجموعات | ٣٣ | ١٤٫٧٥٠ | ٠٫٤٤٧ | ٠٫٧٨٠ |
| | المجموع | ٣٥ | ١٤٫٩٧٢ | | |

قيمة « ف » الجدولية عند مستوى (٠٫٠٥) = ٣٫٠٣٠

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ بين مجموعات البحث الثلاث فى المتغيرات المختارة. مما يدل على تكافؤ المجموعات •

## خطوات تطبيق البحث :

استغرق تنفيذ التجربة الفترة من السبت ٥/٢/٢٠٠٠م الى الخميس ٢٣/٣/٢٠٠٠م وتم خلال هذه الفترة اجراء الدراسة الاستطلاعية والاساسية والقياسات القبلية والبعدية لعينة البحث •

### ١ – الدراسة الاستطلاعية :

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على (١٠) طالبات من الطالبات غير المقيدات فى عينة البحث يوم السبت الموافق ٥/٢/٢٠٠٠م لدراسه صلاحية ومناسبة الأدوات والاختبارات والوحدات التعليمية لعينة البحث •

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن صلاحية ومناسبة الأدوات الاختبارات والوحدات التعليمية •

### ٢ – القياسات القبلية :

تم أخذ القياسات القبلية لعينة البحث يوم السبت والأحد والاثنين الموافق ١٢ ، ١٣ ، ١٤/٢/٢٠٠٠م بالصالة الرياضية للبنات بكلية التربية – جامعة السلطان قابوس •

**البرنامج التعليمي الخاص بمهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية :**

قامت الباحثة بوضع الاستراتيجية التي سوف تتبعها في اعداد البرنامج التعليمي حيث تضمنت عدة عناصر كما أشار اليها لانج Lang :

**١ - تحديد الهدف :**

والهدف من البرنامج هو تعليم واتقان مهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية من مركز (٤) .

**٢ - تحليل المحتوى :**

تم تحديد المراحل الأساسية التي تمر بها المهارة المراد تعلمها حيث أجمعت آراء كل من حسن معوض ، وغرنرفيك Wevrnervick هلينزبوش Heinz Busch ، جيردفيشر Gerd Fisher رايموند كوخ Raimind Koch ( ترجمة كمال عبد الحميد ، محمد حسن علاوى ( ١٠ : ١١٣ ، ٦١١٤ ، ٣٣٨ ) على أن المهارة تحتوى على مراحل أساسية هي :

( أ ) المرحلة التمهيدية ( الابتدائية ) .

(ب) المرحلة الأساسية ( التركيز ) .

(ج) المرحلة الختامية ( المتابعة ) .

وتضمنت كل مرحلة ترتيبا منطقيا متسلسلا عند تحليل المهارة موضوع البحث . ويوضح مرفق (٣) تحليل محتوى مهارة الضربة الساحقة المستقيمة القطرية .

٣ ـ تحديد مستوى المتعلمات :

تم تحديد مستوى المتعلمات عن طريق القياسات القبلية .

٤ ـ تحديد نظام عرض المـادة المراد تعلمها :

تحدد كيفية عرض المادة العلمية بالأساليب الثلاث المختارة وهى :

- أسلوب الاكتشاف الموجه مرفق (٥)
- أسلوب التطبيق الذاتى مرفق (٦)
- أسلوب العروض التوضيحية مرفق (٧)

٥ ـ التقييم النهائى للمتعلمات :

وذلك عن طريق ورقة العمل والمعيار مرفق (٤)

٣ ـ تنفيذ البرنامج :

تم تنفيذ البرنامج التعليمى لمهـارة الضربة السـاحقة المستقيمة القطرية فى الفترة من السبت ١٩/٢/٢٠٠٠م حتى الأربعاء ١٥/٣/٢٠٠٠م بمعدل (٨) وحدات تعليمية أسـبوعيا بواقع وحـدتين تعليميتين فى الأسبوع لكل اسـتراتيجية تعليم فى ( الاكتشـاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العرض التوضيحى ) بزمن قدره ١٢٠ دقيقة للوحدة . وتم تثبيت الجزء التمهيدى ( الاحمـاء ) ، وتم التوزيع الزمنى للوحـدة كالتـالى :

## جدول ( ٥ )

### التوزيع الزمنى لمحتوى الوحدة التعليمية

| اقسام الوحدة | الزمن |
| --- | --- |
| ١ ـ اجراءات ادارية واصطفاف وغياب | ٥ |
| ٢ ـ احماء ولياقة بدنية عامة وخاصة | ١٥ |
| ٣ ـ مراجعة على المهارات السابق تعلمها | ٢٠ |
| ٤ ـ عرض للمهارة طبقا للأسلوب المستخدم | ١٠ |
| ٥ ـ نشاط تعليمى وتطبيقى | ٤٠ |
| ٦ ـ تغذية راجعة | ١٠ |
| ٧ ـ نشاط ختامى | ٢٠ |
| المجمـوع | ١٢٠ ق |

### ٤ ـ القيـاس البعدى :

بعد انتهاء تنفيـذ البرنامج تم تطبيق الاختبار البعدى للمهارة الفنية الساحقة المستقيمة القطرية أيام الاثنين والثلاثاء والأربعـاء الموافقين ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢/٣/٢٠٠٠م على الثلاث مجموعات التجريبية، وتسجيل نتائج الاختبار استعدادا لمعالجتها احصائيا .

عرض النتـــائج :

جـدول ( ٦ )

دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى لمجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه فى متغير البحث

( ن = ١٢ )

| المتغير | القياس القبلى | | القياس البعدى | | قيمة «ت» المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | ٨ر٤١٧ | ٠ر٦٦٨ | ١٧ر٦٦٧ | ٠ر٨٨٨ | ٢٣ر٦١٧ |

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠ر٠٥) = ٢ر٢٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لمجموعة الطالبات اللاتى استخدمن أسلوب الاكتشاف الموجه لصالح اقياس البعدى •

جـدول ( ٧ )

دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعة أسـلوب التطبيـق الذاتى

( ن = ١٢ )

| المتغير | القياس القبلى | | القياس البعدى | | قيمة «ت» المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | ٨ر٨٥٣ | ٠ر٦٦٩ | ١٤ر٨١٦ | ٠ر٥١٥ | ١٩ر٦٢١ |

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى ( ٠٥ر٠ ) = ٢٠١ر٢

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصـــائيا بين القياسين القبلى والبعدى لمجموعة الطالبات اللاتى استخدمن أســـلوب التطبيق الذاتى لصالح القياس البعدى •

جـدول ( ٨ )

دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعة أسلوب العروض التوضيحية

( ن = ١٢ )

| المتغير | القياس القبلى | | القياس البعدى | | قيمة «ت» المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | ٤١٧ر٨ | ٦٦٩ر٠ | ٥٠٠ر١٥ | ٠٨٧ر١ | ٦٤٤ر٢٢ |

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠٥ر٠) = ٢٠١ر٢

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصـــائيا بين القياس القبلى والبعدى لمجموعة الطالبات اللاتى استخدمن أســـلوب العروض التوضـــيحية •

## جـدول ( ٩ )

### تحليل التباين لمجموعات البحث فى القياس البعدى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة «ف» المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضربة الساحقة المستقيمة القطرية | بين المجموعات | ٦٥ر٧٢٢ | ٢ | ٣٢ر٨٦١ | |
| | داخل المجموعات | ٢٤ر٥٨٣ | ٣٣ | ٠ر٧٤٥ | ٤٤ر١١٢ |
| | المجموع | ٩٠ر٣٠٦ | ٣٥ | | |

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى (٠٥ر٠) = ٣٠٢٣

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٥ر٠) بين مجموعات البحث الثلاث فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

ولمعرفة أين توجد هذه الفروق ولصالح أى من الأساليب المستخدمة قامت الباحثة بحساب اختبار نيوكى •

## جدول ( ١٠ )

### دلالة الفروق بين المتوسطات الثلاث لمجموعات البحث باستخدام طريقة تيوكى

| المجموعات | المتوسطات | مجموعة « أ » | مجموعة « ب » | مجموعة « ج » |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| مجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه ( أ ) | ١٧ر١١٧ | — | ٣ر٢٥٠٠ | ٢ر١٦٧٧ |
| مجموعة أسلوب التطبيق الذاتى (ب) | ١٠ر٤١٧ | — ٣ر٢٥٠٠ | — | ١ر٠٨٣٣ |
| مجموعة أسلوب العروض التوضيحية ( جـ ) | ١٥ر٥٠٠ | — ٢ر١٦٦٧ | ١ر٠٨٣٣ | — |

قيمة « ف » الجدولية عند مستوى ( ٠٥ر٠ ) = ٢ر٢٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٥ر٠) بين القياس البعدى لمجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه ومجموعة أسلوب التطبيق الذاتى لصالح مجموعه أسلوب الاكتشاف الموجه فى القياس البعدى لمستوى الاداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمه القطرية بينما لا توجد فروق داله أحصائيا بين مجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه ومجموعة أسلوب العروض التوضيحية فى القياس البعدى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية .

كما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٥ر٠) بين مجموعة أسلوب التطبيق الذاتى ومجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه فى القياس

البعدى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية بينما لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) بين مجموعة أسلوب التطبيق الذاتى ومجموعة أسلوب العروض التوضيحية فى القياس البعدى لمستوى الأداء المهارى فى الضربة الساحقة المستقيمة القطريه •

كما يتضح أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) بين مجموعة أسلوب العروض التوضيحية ومجموعة أسلوب الاكتشاف الموجه ومجموعة أسلوب التطبيق الذاتى فى القياس البعدى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

مناقشة النتائج :

يشير كل من جدول (٦) ، (٧) ، (٨) الى وجود فروق داله احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعات البحث الثلاث التى استخدمت استراتيجيات تدريس ( الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية ) • فى متغير مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة « ت » المحسوبه ٢٣٫٦١٧ ، ٢٢٫٦٤٤ ، ١٩٫٦٢١ وهذا يؤكد التأثير الايجابى للأساليب المستخدمة ويتفق هذا مع نتائج كل من ناجى السيد (١٥) ، كاميل Kamal (٢٠) ، وجولد برجر Gold Berger ,١٩) ودارل برنارد Darell Barnerd وسنجر Robert, Singer (٢٤) وعفاف عبد الكريم (١١) على أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن أن نعتبرها افضل الطرق ولا توجد استراتيجية واحدة يمكن أن تسهم فى التنمية الكاملة فالاستراتيجيات

الثلاث المستخدمة كان لها أثر ايجابى على تقدم مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

وتعزى الباحثة هذه الفروق أيضا الى الممارسة والتدريب على المهارة وبلوغ مستوى من الكفاية فى التعلم ساعد المتعلمات على اكتساب خبرات تعليمية مختلفة •

وهذا يجيب على التساؤل الأول للبحث وهو :

**هل يؤثر استخدام استراتيجيات التدريس المختارة فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية ؟**

كما يشير الجدول (٩) الخاص بتحليل التباين لمجموعات البحث الثلاث فى القياسات البعدية وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) بين مجموعات البحث والتى أستخدمت استراتيجيات تدريس ( الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية ) •

كما يوضح جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث فى القياسات البعدية بطريقة تيوكى لمستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) لصالح أسلوب الاكتشاف الموجه • مما يشير الى التأثير الايجابى لهذا الأسلوب وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من نجوى محمود ونادية رشاد (١٦) ، هبه عبد العظيم (١٧) وناجى السيد لطفى (١٥) حيث أشاروا أن هذا الأسلوب له تاثير ايجابى فى التحصيل الحركى • وترجع الباحثة هذه النتيجة لجوهر هذا الأسلوب حيث أنه يثير دافعية الطالبات لاكتشاف واكتساب المعلومات والمهارات بأنفسهن من خلال المحاولة والخطأ وأيضا تحدى لقدراتهن وقدراتها

زميلاتهن • فهذا الأسلوب يذكر المتعلمات دائمـا بما تعلموه • ويرى بياجيه نقلا عن فوزى أحمـد أنه لا يوجد تعلم حقيقى ما لم يتعـامل المتعلم عقليا مع المعلومات التى يكتسبها ويعدل فيها (١٢) •

وتؤكد هيه عبد العظيم (١٧) أن التعلم بالاكتشاف الموجه ينقل محور الاهتمام فى العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم ، مما يدفع المتعلم الى المشاركة الايجابية فى استخلاص جوانب وخبرات التعلم بنفسه كما يوفر له معلومات ذات صلة بموضوع التعلم •

وترى الباحثة أن الطالبات فى هذه المرحلة يملن الى اثبات ذاتهن واحساسهن بالمسئولية تجاه أنفسهن والغير وهـذا الأسلوب أثار دافعيتهن للتعلم واتقان المهارة •

كما نجد أن أسلوب العروض التوضيحية يأتى فى المرتبة الثانية بعد أسلوب الاكتشاف الموجه • لمـا له من تأثير على تقدم مسـتوى الأداء المهارى للضربة الساحقة • وهذا يتفق مع نتائج أيلين وديع (١) ونابب Knap (٢١) على أن فاعلية هذا الأسـلوب تكمن فى أنها تكون اطارا أو تصورا عقليا يعد نوعا من التغذية الراجعـة التى تزيد من تحسن مسـتوى التعلم الحركى وعادة ما تسـتخدم فى المرحلة الأولى من تعلم أى مهارة جديدة • وترى الباحثة أن هـذا الأسلوب له تأثير ايجابى على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية حيث أنه لا يمكن اغفـال دور المعلم من تحـديد الأهـداف والواجبات والأساليب المتبعة للعرض والتقييم • فله دور كبير وفعال فى هذه المهارة الحركية • وترى عفاف عبد الكريم (١١) أن المدرس الذى يرغب فى استخدام هذا الأسلوب يحتاج لأن يكون متفهما لبنية

هذا الأسلوب وتعاقب القرارات والعلاقات الممكنة بين اشارات العمل والاستجابات المتوقعة وكذلك ملائمة العمل مع قدرات المتعلمين (القدرة على تأدية الحركات بدرجة معقولة من الدقة والالتزام بنموذج الغرض).

يلى أسلوب العروض التوضيحية أسلوب التطبيق الذاتي وكان له تأثير فعال على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة ، فقد أوضح كل من روزنثال (٢٥) وحسين الطويجى (٥) على أسلوب التطبيق الذاتي الذى يعمل على التغلب على بعض المشكلات التي لا يستطيع التدريس التقليدى مواجهتها كنقص المعلمين المدربين ، عدم كفاية وقت التعليم •

كما أكدت عصمت كامل (١٠) على أن أستخدام أسلوب التطبيق الذاتي يتطلب من المتعلم أن يظهر مقدرته على اصدار الأحكام الصائبة بناء على معايير محددة حيث يحصل على التغذية الرجعية الفورية ويسير فى تعلمه وفقا لقدراته الشخصية •

وبهذا نجيب على التساؤل الثانى للبحث وهو :

**هل توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعات التجريبية الثلاث للطالبات والمستخدمة استراتيجيات التدريس ( الاكتشاف الموجه ، التطبيق الذاتى ، العروض التوضيحية ) فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية ؟**

**الاستنتاجات :**

فى ضوء النتائج التى توصل اليها البحث نستنتج الآتى :

١ — يؤثر استخدام استراتيجيات التدريس المختارة على مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

٢ ــ توجد فروق دالة احصائيا فى القياس البعدى لمجموعات البحث الثلاث فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة لصالح القياس البعدى •

٣ ــ حقق أسلوب الاكتشاف الموجه تقدما ملحوظا فى مستوى الأداء المهارى للضربة الساحقة المستقيمة القطرية •

**التوصيات :**

١ ــ الاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة فى مختلف الأنشطة الرياضية وفق ما يناسب كل نشاط •

٢ ــ الاهتمام باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه فى المجال الرياضى عموما لما له من تأثير ايجابى على التعلم •

# فى هذا العدد

رقم الصفحة



يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية